التقـــرير الثالث

السلوك العدوانى ومظاهرة لدى الفتيات الجامعيات

« دراسة عاملية »

فريق البحث :

البـــــاحث الرئيسى : الدكتور محيى الدين احمد حسين ٠

الباحثون المساعدون : ميرفت أحمد شوقى ٠

: عائشة السيد شرف الدين ٠

الموجـــــه : الأستاذ الدكتور مصطفى سويف ٠

obeikandl.com

obeikandl.com

السلوك العدوانى ومظاهره لدى الفتيات الجامعيات

« دراسة عاملية » (*)

مقـــدمة :

أولى الكثير من علماء النفس اهتمامهم بالعوامل التى تحـــدد صيغ تعامل الأفراد مع بعضهم البعض ، كما أولوا اهتمامهم أيضـــا بمقومات هذه الصيغ والمظاهر المتعددة التى تتبدى بها فى المواقف المختلفة ٠

(٢٧ ، مواضع متفرقة)

وقد اتجه هذا الاهتمام فى اساسه للكشف عن محددات تماسك اعضاء الجماعات أو تفككهم ، أو بمعنى آخر الكشف عن الجوانب الايجابية فى تفاعل اعضاء الجماعة فى مقابل جوانبه السلبية ٠ فتفاعل اعضاء الجماعة لا تخرج حدوده ، كما يقول «هورنى» (١٩ ، ص ٤٣٤) ، عن أحد المظاهر الثلاثة الآتية : اما التحـرك صوب الآخـرين ، أو التحـرك بعيدا عنهم ، أو التحـــرك ضدهم ٠ ويرتكز التحرك صوب الآخرين على بعض المقومات الايجابيـة كالجاذبية الاجتماعية والحاجة الى الانتماء ، كما انه يعبر عن نفسه فى صورة ايجابية أيضا كالتماسك والتعاون وتقدير الذات والآخـرين ٠٠ وهـذا هو ما نعنيه بالجوانب الايجابية فى التفاعل ٠

أما التحرك بعيدا عن الآخرين أو ضدهم فهما يعدان بمثابة صورتين من التفاعل تمثلان تهديدين للنظام الاجتماعى ٠٠ هذا وان ادركت الصورة

(*) هذا هو التقرير الثالث من بحث « الاناث والذكور : صورة الذات لدى كل منهما عن نفسه وعن الآخر » والذى يجرى فى قسم علم النفس بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة ٠ وقد اضطلع بكتابته الباحث الرئيسى الدكتور محيى الدين أحمد حسين ٠

الأخيرة (التحرك ضد الآخرين) على أنها أكثر تهديدا من الأولى · ولذا فهما يمثلان حدود الجوانب السلبية فى تفاعل الأفراد فيما بينهم ·

وكان طبيعيا فى اطار هذا الاهتمام أن تتجه جهود الباحثين الى دراسة أحد ضروب السلوك السلبى الذى يكشف عنه الأفراد ابان تفاعلهم مع بعضهم البعض ــ ألا وهو السلوك العدوانى · وقد دفعهم الى هذا الاتجاه ذلك الانتشار الواضح للسلوك العدوانى وتسيده المستمر على تفاعل الأفراد فى الكثير من المواقف المختلفة ، الأمر الذى يمثل على حد قول باندورا (٤ ، التصدير) مشكلة اجتماعية خطيرة · فمع النمو السريع لامكانات الدمار ووسائله والتحرك فى اتجاه ممارسة المزيد من العنف البشرى ، ومع احتمال افضاء بعض الأفعال العدوانية البسيطة الى نتائج مدمرة للجنس البشرى ·· كان من الضرورى أن تتجه جهود الباحثين الى دراسة السلوك العدوانى ، آملين من دراسته الوقوف على مكونات هذا السلوك والظروف التى يحدث فى ظلها ، ومن ثم خلق الظروف التى تساعد على تحاشيه أو تقليص امكانات حدوثه ·

وقد دارت جهود الباحثين وهم يتحركون صوب هذا الهدف حول عدد من المحاور الأساسية تمثل أولها فى الوقوف على توجه نظرى ملائم لتفسير السلوك العدوانى · وأورد لنا باندورا فى هذا الصدد عددا من النظريات التى طرحت لتفسير هذا السلوك من أهمها نظريات الغرائز (١) ، ونظريات الحوافز (٢) ، ونظرية التعلم الاجتماعى (٣) (٤ ، الفصل الأول) ·

وتنقسم نظريات الغرائز الى نوعين ، اشتق أولهما من نظرية فرويد فى التحليل النفسى ، واشتق الثانى من النظريات الايثولوجية (٤) التى

---

(١) instinctual theories

(٢) drive theories

(٣) Social Learning Theory

(٤) ethological theories

تمثلها نظرية كونراد لورنز Konrad Lorenz. ولا تتسم مثل هذه النظريات بنوعيها بقابليتها للتدعيم الامبريقى ، فهى تتضمن فى ابنيتها مفاهيم غير قابلة للقياس ٠

أما نظريات الحوافز فانها تفترض حدوث السلوك العدوانى اذا ما أعيق النشاط الموجه الى هدف معين (أى بتولد الاحباط) ، ومن ثم تضع العدوان صنوا للاحباط ٠ وقد أعترض بيركوفيتش وباندورا وآخرون غيرهما (٦ ؛ ٤ ، مواضع متفرقة) على هذه الوجهة من النظر تأسيسا على أن الاحباط ليس كافيا فى حد ذاته لاحداث العدوان ٠٠ فضلا عن اشتراك هذه النظريات مع نظريات الغرائز فى تحديدها لضروب السلوك العدوانى من خلال افتراض قوى داخل الفرد ٠ وهذا افتراض لا يساعد على تفسير التباين الشديد بين المواقف ونوعيات الأشخاص ، وبالتالى الضروب المختلفة من السلوك العدوانى ٠

وفيما يختص بنظرية التعلم الاجتماعى والتى يعتبر باندورا وزملاؤه من دعاتها البرزين ٠٠ فهى تمثل توجها نظريا له شيوعه وقبوله بين الباحثين المعاصرين ، ولهذا أسبابه الواضحة ومن أهمها أنها نظرية لا تأخذ بفرض تحكم القوى الداخلية فى الفرد ، كما لا تأخذ بمنظور التأثير البيئى الذى قد يفهم منه تحرك الفرد لا ارادياً بهذا السلوك ، ولكنها تفسر السلوك فى ضوء التفاعل المستمر بين السلوك وظروفه الحاكمة ٠ فالسلوك يحدد جزئيا طبيعة الظروف البيئية ، كما أن البيئة تلعب دورها الواضح فيه ٠

(١١ ، ص ٣٦٠)

وقد طرح فى اطار هذه التوجهات النظرية المختلفة بكل ما مثلته من معانى ضمنية متباينة تساؤل يختص ببيان الأسس التى يقوم عليها هذا السلوك ، هل هى أسس بيولوجية أم أسس اجتماعية ، بمعنى آخر تبين حدود اسهام المحددات التكوينية فى مقابل المحددات النفسية الاجتماعية ٠

واذا كانت المحددات النفسية الاجتماعية تمثل اهمية اكبر ، فما هى الكيفية التى يحدث بها تعلم السلوك العدوانى ؟ ٠

واتت نتائج الباحثين وهم بصدد الاجابة عن هذا التساؤل ابعد ما تكون عن الاتفاق ، وعلى نفس النحو ايضا جاءت تفسيراتهم لهـا ٠ فقد عزا بعضهم ظهور السلوك العدوانى الى عوامل تكوينية وبيولوجية وبصفة خاصة الى وجود بعض الهرمونات بنسب عالية مثل التيستوستيرون (١) ، أو الى غلبة كروموزوم (٢) معين مثل كروموزوم y على كروموزوم آخر مثل كروموزوم x ٠ هذا فى حين عزاه بعضهم الآخر الى عمليات التعلم الاجتماعى المختلفة٠وتستند هذه الفئة الأخيرة فى رايها على تداخل التوزيع الهرمونى بين الجماعات العدوانية وغير العدوانية ، فضلا عن تأثر الهورمونات بالتوترات التى يعايشها الأفراد واختلاف مراكزهم الاجتماعية (١١ ، ص ص ٣٥٤ ـ ٣٥٩) ٠

ولم يكن ثمة بد امام هذا الاختلاف بين الباحثين من ان تطرح ثلاثة تساؤلات ترتبط ببعضها البعض وتمثل محورا آخر للاهتمام بهذه الظـاهرة ٠ وهذه التساؤلات الثلاثة هى : « ما هى الوظيفة التى يمكن للسلوك العدوانى ان يحققها لمؤدى هذا السلوك ؟ » ، « وهل هناك أنواع مختلفة من العدوان تحددها الأهداف المنوطة به ؟ » ثم « ما هو منظورنا التقويمى لها » ؟ ٠

وبصدد الاجابة على هذه التساؤلات يفرق بعض الباحثين بين ما يسمى بالعدوان العدائى (٣) والمقصود به اساسا الحاق الأذى بالآخرين ، والعدوان الوسيطى (٤) الذى يشير الى السلوك الذى يتجه اساسا الى الحصول على

---

(١) testosterone

(٢) Chromosome

(٣) hostile aggression

(٤) instrumental aggression

اثابات معينة ولكنه يصطبغ بالصبغة العدوانية • كما يميز بعضهم بين العدوان الوقفى (١) والذى يحدث بوصفه استجابة لمنبهات منفرة ، والمبادأة العدوانية الناشطة ذاتيا (١٢) • والى جانب هذا نجد أن بعض الباحثين يميز بين دوافع شخصية وسيطة الى العدوان ودوافع اجتماعية وسيطة اليه ، فضلا عن تميزهم بين عدوان موجه ضد المجتمع (٢) وعدوان يتمشى مع قواعد المجتمع (٣) ، وعدوان مجاز اجتماعيا (٤) •

(انظر فى هذا ٢٦)

ومن الطبيعى أن ترتبط تصنيفاتهم هذه بافتراض اهداف نوعية متمايزة يرتاونها محددة للسلوك العدوانى ، كما ترتبط ايضا باحكام تقويمية مختلفة • فالعدوان المقصود به رد اعتداء من قبل آخرين على سبيل المثال يختلف من منظور احكامهم التقويمية عن العدوان المقصود به الحاق الأذى بالآخرين او افساد ممتلكاتهم دون تعرض لمنبهات منفرة • والعدوان الصادر بغرض تحقيق هدف شخصى يختلف عن العدوان الصادر بغرض تحقيق هدف جماعى •

وهذه التصنيفات وان غلبت عليها مسحة التنظير الجدلى حيث افسحت المجال لبعض المفاهيم ذات الطابع الفلسفى كالقصد والنية وما يشابههما من مصطلحات أخرى ، فانها ساعدت بعض الباحثين على نظم السلوك العدوانى فى اطار تفاعلى (انظر على سبيل المثال ٢٥) •

وقادت هذه النظرة التفاعلية الباحثين لأن يخطوا خطوة ضرورية نحو النظر فى جوانب أخرى هامة من جوانب هذه الظاهرة المركبة • وتعد المصاحبات الانفعالية للسلوك العدوانى احد هذه الجوانب • وقد اختلفت نتائج بحوثهم حولها ايضا • فقد كشفت بعض نتائجهم عن ضرورة توفر انفعال الغضب

---

(١) reactive aggression
(٢) antisocial aggression
(٣) Prosocial aggression
(٤) sanctioned aggression

كأمر مصاحب للسلوك العدوانى أو كعنصر يساعد على حدوث هذا السلوك تأسيسا على ما أظهرته هذه النتائج من ضرورة توفر الاحباط كأحد مولدات الاندفاعية التى تسم الأفراد العدوانيين كما سبق أن ألمحنا • هذا فى حين لم تكشف نتائج أخرى عن هذا ، الأمر الذى يستنتج منه أن بعض الأفراد قد يشعرون بالغضب دون أن يتصرفوا بعدوانية صريحة كما أن بعض الأفراد يمكن أن يصيروا عدوانيين دون أن يشعروا بالغضب •

(انظـر ٢٣)

وكان لهذه الاختلافات فى النتائج حول هذه الزاوية تأثيرها فى ضرورة الاستبصار بأهمية جانب آخر خاص بالعوامل الاجتماعية التى تتحكم فى التعبير عن العدوان ودور التعلم السابق فى تشكيل معالم هذا السلوك كما أنها أبرزت الحاجة أيضا الى استكشاف علاقة هذا السلوك ببعض المتغيرات النفسية والنفسية الاجتماعية فى اطار اجتماعى بعينه (٣،ص٤٥٢) أو أطر اجتماعية متعددة على مستوى عبر ثقافى (انظر ١٩ ، ص ٢٥٦) بغية الوقوف على التباين بين الأفراد بتباين المتغيرات الاجتماعية • وكان القصد من هذا وذاك البحث عن وسائل معينة يتحقق بها ضبط السلوك (١٤ ، ص ١٥٩) •

ولكن على الرغم من اهتمام الباحثين بذلك الضرب من السلوك ، وعلى الرغم من تعدد اهتماماتهم بجوانبه المختلفة فمازالت الاختلافات واضحة بينهم فيما توصلوا اليه من نتائج (٤ ، ص ١٠) ، كما أن امكاناتهم لضبط السلوك العدوانى واجراءاتهم ازائه لازالت محدودة أيضا الى حد كبير •

وأحد الأسباب الأساسية التى ربما تكون قد ساعدت على هذا هو تركيب هذا السلوك وتعدد مظاهره • فهناك على حد قول فيش باتش ضروب عديدة للسلوك العدوانى تناولها الباحثون بالدراسة ، الا أن هذه الضروب لا تمثل الا عينة محدودة من ذخيرة ضخمة تقف بمثابة مظاهر له (١٤ ، ص ١٦٠) •

والمعنى الضمنى الذى يكمن فى وجهة نظر فيش باتش هذه هو ما كان قد سبق له فى تناول سابق (١٢) أن حدده فى عناصر ثلاثة هى : ضرورة الوقوف على معنى اجرائى محدد لمفهوم العدوانية ، وتحديد مظاهر هذا السلوك بشكل يتأتى منه استبعاد ما يبدو منه على المستوى الظاهرى او السطحى على انه مؤشرات لهذا السلوك ، وتصميم مقياس فعال للعدوانية يستوعب معنى المفهوم ومظاهره . وهذه العناصر الثلاثة هى التى تشكل معالم اهتمام البحث الحالى . فالبحث الحالى انما يختص بأهداف ثلاثة هى :

١ ـ تحديد اجرائى لمفهوم العدوانية .

٢ ـ الوقوف على مظاهر السلوك العدوانى لدى الفتيات الجامعيات(*)

٣ ـ تصميم مقياس للعدوانية يتمتع بصلاحية الاستخدام فى مجتمعنا المحلـــى .

وجدير بالذكر أن الوفاء بالهدف الأول يقتضى القيام باستقراء بعض التعريفات التى أوردها الباحثون محددة للسلوك العدوانى ، وخاصة أن هذا الهدف قد أملته الاختلافات القائمة بينهم فيما ارتأوه محدد للعدوان .. فضلا عن أن التحديد الدقيق لهذا المفهوم يمكننا من الوفاء امبيريقيا بالهدفين الآخرين .

تعريف العدوان :

حدد معظم باحثى علم النفس (مثال ذلك ٢٢ ، ص ٣٢٩) العدوان على انه اى سلوك يفضى الى الحاق الأذى بأحد الكائنات الحية او افساد وتحطيم كائنات غير حية . وهذا التعريف ، وان تبناه معظم الباحثين كما اشرنا ، انما يقف فى مواجهته العديد من التحفظات . وأحد هذه التحفظات يختص بضرورة التمييز بين افعال قد تقود بصورة عارضة الى الأذى (غير

(*) اقتصر مجال البحث الحالى على الفتيات الجامعيات كخطوة أولى مقدر أن تتلوها خطوات تشمل فئات اخرى .

مقصودة) وأفعال مقصود بها ذلك بالفعل • ويشير العدوان غير المقصود الى الأفعال التى تتمخض عن اذى الا أن القائمين بها لا يهدفون اليـه • فقد يؤدى سلوك طفل مفرط النشاط على سبيل المثال الى اذى بدنى لآخر أو يؤدى الى افساد ممتلكات ذلك الآخر •• وكلاهما من قبيل النتائج العارضة المترتبة على استجابة الطفل والتى تؤدى فى بعض الحالات الى كفّ لنزعات السلوك المفرط لديه فى مواقف لاحقة • ومن الممكن بطبيعة الحال أن يثـار فى مواجهة هذا التحفظ تحفظ آخر من قبل المتبنين لهذا التعريف وهو أن النشاط المفرط لدى الأطفال انما يتضمن عناصر عدوانيـة • ومع ذلك فانه يصعب فى رأينا تصور اطلاق صفة العدوانية على كل فعل يتمخض عنه تلف أو اذى •

وقد حدا هذا ببعض الباحثين (مثال ذلك ١٢) لأن يولوا اهتمامهم بالأفعـال العـدوانية المقصودة ، والتى يصنفونهـا فى فئتين سبق أن ألمحنا اليهما وهما : عدوان وسيطى يتجه الى تحقيق أهداف غير عدوانية مثلما يحدث عندما يكون المراد من اعتداء فرد على آخر الحصول على شىء يريده الأول ، وعدوان عدائى الهدف منه ألحاق الأذى أو التلف مثلما يحدث عندما يصر فرد على الاعتداء على آخر رغبة فى الاعتداء ذاته •

ومع ذلك ثمة تحفظ جدير بالنظر يثار فى مواجهة هذا التطور أيضا وهو أن هناك مواقف يتواجد فيها هذان النوعان من العدوان ويصبح من العسير الفصل بينهما • كما تجدر الاشارة أيضا الى أن التراث الامبيريقى المتعلق بظاهرة العدوان قد اختص نفسه الى حد كبير بملاحظات السلوك العدوانى دون التمييز بين الأفعال العدوانية الوسيطة والأخرى المبنية على عدوان ناشط ذاتيا •

وربما كان هذا التحفظ هو ما يقف وراء ربط بعض الباحثين (٢١) بين السلوك العدوانى والغضب رائين فى الأخير ، كما سبقت الاشارة ، المعنى الواصل بين مشاعر الاحباط والاحساس بالتهديد وبين السلوك العـدوانى •

ومع هذا فان مثل هذه الوجهة من النظر لكى يتسنى قبولها فانها بحاجة لأن تفصح عن الدالات الفارقة للغضب كما تنعكس فى مظاهر مختلفة من السلوك العدوانى ٠

كما يشير بعض الباحثين (انظر ٢٠ ، ص ٢٥٥) الى ضرورة التمييز بين العدوان وتأكيد الذات والسيطرة حتى يتحقق لمعالم ظاهرة العدوان وضوحها ٠ فتأكيد الذات أو التعبير عن الاهتمامات والتحرك من وحيها قد يسبب فى بعض الأحيان الما لشخص آخر منافس ٠ وهذه الوجهة من النظر وان بدت مقبولة فانه يبقى التساؤل عن الكيفية التى يمكن بها تحقيق التمييز بين هذه المفاهيم المشار اليها ٠

ويضمن ادموندز (١٢) فى اطار محاولة التحديد بعدا اشرنا اليه فى موضع سابق ويختص بالتمييز بين العدوان الموقفى والمباداة العدوانية ٠ الا أن هذا البعد لا يعكس فى مضمونة جديدا يختص بطبيعة السلوك العدوانى كظاهرة سيكولوجية لها ملامح متميزة ، وان بدا هذا البعد مفيدا فى التمييز بين محددات العدوان ، أو بمعنى آخر هل هى كامنة فى المواقف ام فى البناء السيكولوجى الخاص بالفرد الصادر عنه السلوك ٠٠ ولذا لا تتعدى فائدته ما اضافته ابعاد اخرى مثل الوسيطى ـ والمستحث ذاتيا ٠

ويقدم روزينزفايج Rosenzweig (٧) منظورا آخر يرى من خلاله العدوان على أنه اما موجه الى الذات أو موجه الى الآخرين ٠ ومثل هذا المنظور وان بدا مؤكدا لأهمية تحديد المتلقى للعدوان عند النظر فى السلوك العدوانى ، فهو لا يقدم جديدا فيما يتعلق بخصائص السلوك العدوانى ومظاهره ٠

والى جانب هذا فان هناك من يميز بين مفهومى العدوان والعداء على اساس أن مفهوم العدوان يشير الى تقديم منبهات منفرة الى الآخرين

فى حين يشير مفهوم العداء الى الاتجاهات العدائية ذات الثبات النسبى والتى تعبر عنها بعض الاستجابات اللفظية التى تعكس مشاعر سلبية (نية غير حسنة) او تقويمات سلبية · وهناك ايضا من يتعامل مع المفهومين بمعنى واحد ، ومن امثال هؤلاء بيركوفيتش Berkowitz (٥) ، فهو يرى ان كلا المفهومين يترجمان معايشة الفرد لخبرات بذاتها واستجابته الخاصة لهذه الخبرات وانعكاس الخبرات بعد ذلك على شخصيته فى شكل عادات متعلمة ·

ومع ذلك فقد كان من شان التوقف امام هذين المفهومين ومحاولة التمييز بينهما توجيه النظر الى ضربين مختلفين من السلوك العدوانى وهما الصريح والضمنى ، كما كان من شانه ايضا انكاء الاهتمام باستقراء الضروب الأخرى من هذا السلوك واستطلاع الظاهرة فى صورها المختلفة ·

ومن بين هذه المحاولات الاستقرائية محاولة ادموندز (١٢) والتى اقام بمقتضاها نظاما تصنيفيا للسلوك العدوانى يركز على محورين سبقت الاشارة اليهما وهما : عدوان وسيطى ـ عدوان عدائى ، وعدوان موقفى ـ مبادأة عدوانية · ويتعامد هذان المحوران وفقا لوجهة نظره بشكل يمكننا من ان نستخلص منهما اربع فئات للسلوك العدوانى هى : الوسيطى المبادىء (كالسرقة مع استخدام العنف) ، والوسيطى الموقفى (كالدفاع عن الملكية)، والعدائى الموقفى (كالحاق الأذى بمهاجم) ، والعدائى المبادىء (كالحاق الأذى ببرىء) ·

وقد قدم جالاجر Gallagher (١٦ ، ص ١٤٥) تصنيفا آخر يتسم بالبساطة ، فالعدوان فى منظوره اما انه سلبى (اشبه ما يكون بالضمنى) او ايجابى (اشبه ما يكون بالصريح) · ففى النوع الأول من العدوان نجد الفرد عنيدا وغير متعاون ومتذمرا ولكن دون مواجهة · اما فى النوع الثانى فاننا نجد الفرد يواجه الآخرين بعدوانه ·

كما أورد سابينفيلد Sappenfield (٢٤ ، ص ١٢٦) تصنيفا للعدوان تأسس على تعريفه له · ووفقا لهذا التصنيف ينقسم العدوان الى : (١) عدوان بدنى أو مادى صريح ؛ ويتضمن اما الحاق الضرر بشخص آخر او بممتلكاته أو بما يشعر بقيمته من أشياء ، (٢) وعدوان لفظى صريح مثل اللعن واللوم والنقد والسخرية والتهكم وترويج الاشاعات المغرضة ، (٣) والصور غير المباشرة للعدوانية والتى تتمثل فى الحاق الضرر بموضـــوع العدوان دون ان يكون المعتدى على وعى بالقصد أو النيـــة العدوانية وراء تصرفاته ، ومثال ذلك الآباء والمدرسون عندما يعاقبون ابناءهم أو طلابهم بهدف اعدادهم لحياة أكثر توافقا فى مستقبلهم ·

وقام باس Buss ايضا (٩ ، ص ٣٤٢) بمحاولة مماثلة وان كانت أكثر شمولا من سابقاتها · وارتكزت محاولته على تصور ميز بمقتضاه بين عدوان الآدميين وعدوان الحيوانات · فالعدوان الأول ليس من الضرورى ان يكون بدنيا او ماديا فقد يكون لفظيا ، كمـا أنه ليس من الضرورى ان يكون مباشرا فقد يكون غير مباشر ، كما لا يشترط أيضا ان يكون نشطا(١) فقد يكون سلبيا (٢) · ومن ثم انتهى الى تصنيف من ثمانى فئات يرتكز على ثلاثة محاور هى : لفظى ـ غير لفظى ، ومباشر ـ غير مباشر ، ونشط ـ سلبى · أما الفئات الثمانى فهى : البدنى المباشر النشط (كضرب فرد) ، والبدنى غير المباشر النشط (كنصب شرك لآخر بغية ايذائه) ، والبدنى السلبى المباشر (مثل اعاقة مرور مسيرة أو الاعتصام) ، والبدنى السلبى غير المباشر (مثل رفض أداء مهمة ضرورية) ، واللفظى النشط المباشر (كاهانة فرد) ، واللفظى النشط غير المباشر (كترويج اشاعات مغرضة) · واللفظى السلبى المباشر (كرفض الحديث) ، واللفظى السلبى غير المباشر (مثل رفض الموافقة على شىء سواء عن طريق المشافهة أو التصديق كتابيا)·

---

(١) active

(٢) passive

كما يميز باس بين عدوان يصحبه غضب وآخر لا يصحبه هذا الانفعال. ويقدم تمييزه من منظور المنبهات المحدثة للسلوك . فعدوان الغضب انما يثيره الاحباط او الهجوم من جانب شخص ما ، ففى هذه الحالة يكون رد الفعل الشائع هو الغضب والذى عادة ما يتلوه العدوان الذى يحدث معاناة لفرد معين ، اما العدوان الذى قد لا يصاحبه غضب فهو العدوان الوسيطى الذى يمليه التنافس على مركز او سلطة او اى شىء آخر يقف كموضوع للتنافس .

ويكشف استعراضنا لمنظور الباحثين المختلفين فى مفهوم العدوان وزواياه المختلفة عن امكانية صياغة التعريف التالى كتعريف اجرائى لهذه الدراسة :

> يشير العدوان الى اى سلوك يصدره الفرد ، لفظيا كان هذا السلوك او بدنيا او ماديا ، صريحا او ضمنيا ، مباشرا او غير مباشر ، ناشطا او سلبيا ، وسيطيا او غير وسيطى ، وحدده مؤديه على انه سلوك املته عليه مواقف الغضب او الاحباط او الازعاج من قبل الآخرين ، او املته فى المقام الأول مشاعر عدائية لديه ، وترتب على هذا السلوك الحاق أذى بدنى او مادى او نفسى للشخص نفسه صاحب السلوك او للآخرين .

اجراءات البحث

استكشاف مظاهر السلوك العدوانى لدى الفتيات الجامعيات :

قمنا فى العام الجامعى ١٩٧٨/١٩٧٩ ، ونحن بصدد تصميم مقياس صورة الذات لدى الاناث والذكور بسؤال ٥٠٠ طالبة جامعية (*) من بعض الكليات النظرية والعملية بجامعتى القاهرة والمنيا وعدد من العاملات فى بعض

(*) تقتصر اشارتنا هنا على الفتيات لاختصاص التناول الحالى بهن .

المصالح الحكومية (شركة النيل العامة للنقل المائى ، ووزارة الأوقاف) ان يطرحن تصوراتهن عن انفسهن وهن يتعاملن مع مختلف مواقف الحياة ٠

وقد صيغت التعليمات على النحو التالى :

« لكل منا تصور معين عن ذاته يعكس صورته عن نفسه وهى تتعامل مع مختلف مواقف الحياة ٠ والمطلوب منك أن تطرحى كتابة هذه الصورة عن نفسك ، ولسان حالك فى التعبير عنها يبدو كما لو انك تجيبين عن سؤال موجه اليك هو « من انت ؟

اذكرى ما تشائين من صفات مادمت ترين انك بهذا تنطقين بصورتك عن نفسك ٠ استمرى فى التعبير كما ترغبين وكما تفهمين ودون التقيد بأى شىء » ٠

وجدير بالذكر أن هذا الاجراء لم يكن الغرض منه الوقوف على صورة كمية لما يشيع من صفات يتكرر ورودها لدى المفحوصات ، أو الوقوف على الأهمية النسبية لكل صفة على الأخرى وبالتالى التركيز على اكثر الصفات اهمية على حساب الأخرى الأقل اهمية ، ولكنه كان موجها نحو القاء الضوء على جميع الصفات ثم تصنيفها فى أبعاد متميزة تنتظم المعالم المختلفة لصورة الذات ٠

وقد كان من الطبيعى فى ظل صيغة مفتوحة كتلك التى كفلناها للمحفوصات لكى يقدمن صورتهن عن انفسهن أن يوردن الكثير من الصفات التى يرونها فى انفسهن ، سواء اكانت هذه الصفات سلبية أم ايجابية ٠ ومن ثم قمنا باستقراء هذه الصفات واستخلصنا منها ما يشكل مظاهر السلوك العدوانى لديهن تأسيسا على تعريفنا الذى تبنيناه بالنسبة لهذا السلوك ٠

ونظرا لأن القصد من هذه الخطوة الاجرائية لم يتعد مجرد استكشاف معالم ظاهرة سلوكية دون التحقق من فروض بعينها ، فقد قمنا فقط برصد

ما ورد من صفات جسمت السلوك العدوانى لديهن ، وذلك بعد طرح المتكرر منها توطئة لما سيلى من اجراءات امبيريقية أخرى ٠

تصميم مقياس للعدوانية :

مكنت الخطوة الاجرائية السابقة من الوقوف على ٣٤ مظهرا من مظاهر السلوك العدوانى تمسنى من خلالها وضع مقياس جديد للعدوانية ، وذلك بعد أن قمنا بصياغة هذه المظاهر فى شكل بنود راعينا فيها مقومات الصياغة الملائمة من منظور الاعتبارات السيكومترية التى تحكم اجراء تصميم المقاييس السيكولوجية ٠

وهذه البنود كما تحددت فى صياغتها النهائية هى :

البنود	التصحيح *
١ ـ يعلو صوتى غضبا عندما يهينني أحد ٠	نعم
٢ ـ ينطلق لسانى بالسباب عندما يسىء الى أحد ٠	نعم
٣ ـ انفس عن غضبى بالتهديدات اللفظية ٠	نعم
٤ ـ أواجه من يغضبنى بسخريتى منه وتهكمى عليه ٠	نعم
٥ ـ لا أعير الآخرين بعيوبهم عند غضبى منهم ٠	لا
٦ ـ كثيرا ما أشى بالآخرين فى لحظات غضبى منهم ٠	نعم
٧ ـ كثيرا ما أشيع عن الآخرين صفات سيئة ليست فيهم لمجـــرد غضبى منهم ٠	نعم
٨ ـ لا أتحرج من عمل مقالب فى الآخرين عند غضبى منهم ٠	نعم
٩ ـ كثيرا ما أسخر من الآخرين فى غيبتهم ٠	نعم
١٠ـ لا أؤيد استخدام العقاب البدنى فى تربية الأبناء ٠	لا
١١ـ شعورى باستفزاز الآخرين يجعلنى التمس العذر لمن يقتل فى لحظة غضبه ٠	نعم

(*) تم تصحيح المقياس فى اتجاه العدوانية ٠

البنود	التصحيح
١٢ـ أؤيد الأخذ بالثأر من القاتل نفسه وليس من اقربائه ·	نعم
١٣ـ اتسم بالشراسة فى مواقف اللعب ·	نعم
١٤ـ كثيرا ما اعتدى على الآخرين بالضرب فى مواقف الغضب ·	نعم
١٥ـ عند غضبى من الآخرين احطم ما يقع فى متناولى من ممتلكاتهم ·	نعم
١٦ـ عندما اتشاجر مع احدى صديقاتى فاول ما افعله هو ابعاد حاجياتى الخاصة عن متناولها حتى لا تعبث بها ·	نعم
١٧ـ كثيرا ما اتعمد افساد بعض ما يعتز به الآخرون من اشياء لمجرد غضبى منهم ·	نعم
١٨ـ كثيرا ما حطمت اشياء خاصة بى فى لحظات غضبى ·	نعم
١٩ـ كثيرا ما اعتدى على نفسى فى مواقف الغضب ·	نعم
٢٠ـ لا ينعكس غضبى من بعض الأفراد على الآخرين ·	لا
٢١ـ كثيرا ما انسحب من الموقف غاضبة اذا ما ضايقنى احد ·	نعم
٢٢ـ اتمرد على الآخرين عندما اغضب منهم ·	نعم
٢٣ـ كثيرا ما اسب نفسى فى لحظات غضبى ·	نعم
٢٤ـ اعبر عن غضبى بالخصام ·	نعم
٢٥ـ اكتم غضبى امام الآخرين وانفس عنه فى احلامى ·	نعم
٢٦ـ على الرغم من كثرة غضبى من الآخرين فان ضغطى على نفسى يجعلهم لا يشعرون به ·	نعم
٢٧ـ كثيرا ما مرضت بسبب كتمانى لغضبى من الآخرين ·	نعم
٢٨ـ استريح كثيرا عندما اشاهد افلام العنف ·	نعم
٢٩ـ كثيرة الشجار مع زميلاتى ·	نعم
٣٠ـ لا تهدأ نفسى بسرعة عندما اغضب من احد ·	نعم
٣١ـ تتسم تصرفاتى بالعدوان فى معظم المواقف ·	نعم

obeikandl.com

٣٢ـ كثيرا ما افسر مزاح الاخرين على انه نقد لى ٠ نعم

٣٣ـ استفزازية فى تصرفاتى ٠ نعم

٣٤ـ لا اعبر عن غضبى بسرعة ٠ لا

وجدير بالذكر أن هذه البنود قد وردت موزعة عبر البنود الأخرى التى شملتها استمارة البحث لقياس الجوانب المختلفة من صورة الذات ٠

وقد نصت تعليمات الاختبار على ان تضع المفحوصة درجة من درجات اربع تتراوح ما بين ١ ـ ٤ فى مربع يوجد الى يسار كل بند بحيث تعكس مدى تمثيل البند لها ، علما بأن الدرجة «١» تعنى عدم تعبير البند عنها على الاطلاق ، والدرجة «٤» تشير الى تعبيره عنها تماما ٠

ثبات المقياس :

تم بعد ذلك تقدير ثبات كل بند من بنود هذا المقياس عن طريق اعادة الاختبار ٠ وقد اختيرت طريقة اعادة الاختبار لأنها تعد من افضل الطرق المستخدمة فى حساب ثبات الاختبارات غير الموقوتة (١ ، ص ٦٧١) ، كما انها من افضل الطرق التى يمكن استخدامها فى حساب الثبات اذا ما روعيت التحفظات التى قد تثار فى مواجهتها ٠ وقد تراوح الفاصل الزمنى بين التطبيق الأول والثانى ما بين ٥ ـ ٨ أيام ٠ وتكونت عينة الثبات من ٤٢ طالبة من طالبات كلية الآداب بجامعة القاهرة ، من الفرق الدراسية الأربع بمتوسط عمرى ١ر٢٠ عاما وانحراف معيارى قدره ٤ر١ عاما ٠

هذا وقد تم حساب ثبات كل بند من خلال حساب نسب الاتفاق فى اجابات المفحوصات فى جلستى التطبيق حيث صنفت درجات الاجابة الى فئتين : «لا» وتمثلها الدرجتان ١ ، ٢ ، و«نعم» وتمثلها الدرجتان ٣ ، ٤ ٠ ويرصد الاتفاق عندما تعطى المفحوصة تقديرا للبند فى مرتى التطبيق يقع داخل نفس فئة الاجابة ٠ ويبين جدول (٣ـ١) نسب الاتفاق الخاصة بثبات بنود مقياس العدوانية ٠

ويكشف النظر الى نسب الاتفاق فى جدول (٣-١) عن توفر الثبات المرتفع لجميع بنود المقياس • وهذا امر يشير الى امكانية التعامل مع المقياس بدرجة كبيرة من الثقة من حيث استقراره فى قياس الظاهرة المراد قياسها •

جـــدول (٣-١)

نسب الاتفاق الخاصة بثبات بنود مقياس العدوانية

(اعادة الاختبار ، الفاصل ٥ ــ ٨ ايام ، ن = ٤٢)

البند	النسبة المئوية للاتفاق ٪	البند	النسبة المئوية للاتفـــاق ٪
١	٧١ر٥	١٨	٨٨ر١
٢	٩٥ر٢	١٩	٨٥ر٧
٣	٧٣ر٨	٢٠	٦٤ر٣
٤	٨١ر٠	٢١	٦٦ر٧
٥	٩٠ر٥	٢٢	٧٨ر٦
٦	٩٠ر٥	٢٣	٨١ر٠
٧	١٠٠ر٠	٢٤	٨٣ر٣
٨	٨٥ر٧	٢٥	٧٣ر٨
٩	٩٠ر٥	٢٦	٦٩ر٠
١٠	٧٦ر٢	٢٧	٨٣ر٣
١١	٧١ر٥	٢٨	٩٢ر٩
١٢	٨٣ر٣	٢٩	٩٥ر٢
١٣	١٠٠ر٠	٣٠	٧١ر٥
١٤	٩٥ر٢	٣١	٩٧ر٦
١٥	٩٥ر٢	٣٢	٨١ر٠
١٦	٧٨ر٦	٣٣	٩٠ر٥
١٧	١٠٠ر٠	٣٤	٦٦ر٧

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من ٢١٥ طالبة من طالبات كلية الآداب تنتظمهم الفرق الدراسية الأربع من أقسام علم النفس والاجتماع والفلسفة . وكان متوسط أعمار هؤلاء الطالبات ٨ر٢١ عاما بانحراف معيارى قدره ٦ر٢ عاما .

موقف القياس :

بدأت التجربة العملية لهذا البحث فى نهاية شهر مارس ١٩٨٠ وانتهت فى أواخر ابريل من العام نفسه . وقد روعى عند اجرائها أن يكون التطبيق جماعيا . وتراوح عدد أفراد جلسة التطبيق بين العشرين والستين طالبة .

وقد روعيت فى جلسات التطبيق بعض مقومات التقنين كأن يكون مقدم التعليمات هو نفسه فى جميع جلسات التطبيق ، الى جانب عدد آخر من الشروط أوردناها فى تقرير سابق (انظر فى ذلك ٢) .

أسلوب تحليل البيانات :

تم حساب معاملات الارتباط (فاى) بين بنود المقياس بعضها مع البعض الآخر . وقد أمكننا حساب الفاى بين كل بند والآخر من خلال ما سبقت الاشارة اليه من أن الاجابة بالدرجتين ١ أو ٢ على البند تشير الى أن مضمونه لا يجسم واقع سلوك المفحوصة ، فى حين تشير الدرجتان ٣ ، ٤ الى تمثيل مضمونه لها . ثم أجرى بعد ذلك تحليل عاملى من الرتبة الأولى بطريقة المكونات الرئيسية لهوتيلنج . واستخدمت هذه الطريقة بصفة خاصة نظرا للمزية التى تتمتع بها هذه الطريقة الا وهى تمكين كل عامل يمكن استخلاصه من استقطاب أكبر قدر ممكن من تباين المصفوفة تاركا وراءه أقل قدر ممكن من البقايا (١٥ ، ص ٩٩) ـ الأمر الذى يمكن من تركيز مصفوفة الارتباطات فى أقل عدد ممكن من العوامل المتعامدة .

هذا وقد تحدد محك تقدير عدد العوامل التى أمكن استخلاصها من تباين المصفوفة فى تلك العوامل التى بلغ جذرها الكامن واحدا صحيحا أو أكثر نظرا لملاءمة هذا المحك لطريقة المكونات الرئيسية (١٠ ، ص ٤٣) ٠ ونظرا لتعدد عوامل الرتبة الأولى التى أمكن استخلاصها (١٢ عاملا) بشكل تعذر معه التفسير ، فقد بدت أهمية التقدم الى تحليل عاملى من الرتبة الثانية ٠ ومن ثم دورت عوامل الرتبة الأولى تدويرا متعامدا بطريقة الفاريمكس لكايزر (١٨) ، أعقبه تدوير مائل ثم تحليل عاملى من الرتبة الثانية (١٧) فتدوير متعامد بطريقة الفاريمكس لكايزر لعوامل الرتبة الثانية

النتـــائج

يبين جدول(٣ـ٢) معاملات الارتباط بين بنود مقياس العدوانية بعضهامع البعض الآخر ، كما يبين جدول (٣ـ٣) مصفوفة عوامل الرتبة الأولى قبل التـــدوير ٠

هذا ويكشف جدول(٣ـ٣)عن استخلاص ١٢ عاملا من الرتبة الأولى استقطب ٢١ر٧٠٪ من تباين المصفوفة الارتباطية ، وعن وجود ٢٢ تشبعا جوهريا لاثنين وعشرين بندا من بنود المقياس الأربعـة والثلاثين بالعـامل الأول وحده ، كما كان لبقية البنود تشبعاتها المختلفة بالعوامل الأخـــرى ٠ الأمر الذى يتسنى معه التيقن المبدئى من أن بنود المقياس تتعامل مع عناصر ظاهرة واحـدة ٠

ومع ذلك فقد بدا ـ كما سبق أن أشرنا ـ تعذر التقدم الى تفسير هذه العوامل فى ظل عدم الوقوف على صيغة للظاهرة أكثر ايجازا ٠ ومن ثم دورت عوامل الرتبة الأولى تدويرا متعامدا بالشكل الذى يبين عنه جدول (٣ـ٤) ، ثم تدويرا مائلا بالشكل الذى يكشف عنه جدول (٣ـ٥) ، ثم أعقب ذلك تحليل عاملى من الرتبة الثانية ٠

وقد امكن من خلال التحليل العاملى من الرتبة الثانية استخلاص خمسة عوامل بالشكل الذى يبينه جدول (٣ـ٦)، اسقطت عليها المتغيرات من خلال ضرب مصفوفة عوامل الرتبة الثانية قبل التدوير فى مصفوفة نمط العوامل الأولية (١) ، فافضى ذلك الى الصورة التى يوضحها جدول (٣ـ٧) ٠

ورغبة فى تحقيق المزيد من الايضاح لمعالم صورة عوامل الرتبة الثانية قمنا باجراء تدوير متعامد لها ٠ ومع ذلك فقد بدا بعد التدوير أن المعنى السيكولوجى فى ظل عدم التدوير أكثر وضوحا منه بعد التدوير ، ومن ثم قمنا بتفسير عوامل الرتبة الثانية دون تدوير ٠

ويكشف النظر الى مصفوفة عوامل الرتبة الثانية بعد اسقاط المتغيرات عليها ، وقبل اجراء التدوير المتعامد عن تشبع ٢١ بندا من بنود المقياس بالعامل الأول وحده ، وهى ذاتها التى كانت مشبعة تشبعا جوهريا بالعامل الأول من الرتبة الأولى قبل التدوير المتعامد ٠ فالبنود المشبعة جوهريا بالعامل الأول من الرتبة الأولى قد بلغت اثنين وعشرين بندا كما سبقت الاشارة ، تشبع منها واحد وعشرون بندا بالعامل الأول من الرتبة الثانية ٠ والبند الوحيد الذى اختفى تشبعه الدال بالعامل الأول من الرتبة الثانية هو البند رقم (١) الذى تمثلت صياغته على النحو التالى « يعلو صوتى غضبا عندما يهينني أحد » ، وهو بند كان قد وصل بالكاد الى محك الدلالة على العامل الأول من الرتبة الأولى ٠ الأمر الذى يتضح منه أن الصورة التى اتى بها التحليل العاملى من الرتبة الثانية جاءت متسقة مع الصورة التى اتى بها التحليل العاملى من الرتبة الأولى وذلك بالنسبة للعامل الأول ، كما تتضح منه أيضا حقيقة فرض عناصر هذه الظاهرة التى مثلتها هذه البنود لنفسها فى ظل مستويات مختلفة من المعالجة الرياضية ، وبالتالى استشفاف اتساق معناها السيكولوجى كمصاحبات متلازمة لبعضها البعض ٠

والبنود المشبعة **بالعامل الأول** من الرتبة الثانية بعد الاسقاط وقبل

---

(١) Primary Factor Pattern

التدوير المتعامد (انظر جدول ٣ـ٧) مرتبة بحسب درجة تشبعها بالعامل هى البنود التى تحمل الأرقام التالية : ٤ ، ٢٢ ، ١٦ ، ٢ ، ١٥ ، ٦ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٣ ، ١١ ، ٣ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٢٤ ، ٢١ ، ١٩ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٩ ، ١٧ . وتشـــير مضامين هذه البنـــود الى انتظامها فى صور مختلفة من السلوك العدوانى : لفظى وبدنى ومادى ، صريح وضمنى ،مباشر وغير مباشر ، نشط وسلبى ، على الذات وعلى الآخرين . ومن ثم فانه يمكن تفسير هذا العامل ببساطة على انه **عامل عام للعدوان** .

وفيما يتعلق بالعامل الثانى فقد تشبعت به جوهريا عشرة بنود خمسة منها ايجابيا والخمسة الأخرى سلبيا . والبنود المشبعة ايجابيا مرتبة بحسب درجة تشبعها هى : « لاينعكس غضبى من بعض الأفراد على الآخرين » و « اتسم بالشراسة فى مواقف اللعب » و « انفس عن غضبى بالتهديدات اللفظية » و « لا أعير الآخرين بعيوبهم عند غضبى منهم » و « ينطلق لسانى بالسباب عندما يسىء الى أحد » . وهى بنود تشير الى عدوان نشط خارجى (على الآخرين) صريح . هذا وتجدر الاشارة الى أن البندين اللذين يبدآن بصيغة النفى لا يعنيان انهما يسيران فى عكس اتجاه البنود الثلاثة الأخرى (*) ، حيث انهما قد صححا فى اتجاه العدوانية واعطيت المفحوصات الدرجات عليهما بمقدار تمثيل اجابتهن عليهما فى هذا الاتجاه .

وفيما يتعلق بالبنود الخمسة الأخرى ذوات التشبعات السلبية فهى تنتظم بحسب درجة تشبعها على النحو التالى : « كثيرا ما أعتدى على نفسى فى مواقف الغضب » و « كثيرا ما مرضت بسبب كتمانى لغضبى من الآخرين » و « كثيرا ما اتعمد افساد بعض ما يعتز به الآخرون من أشياء لمجرد غضبى منهم » ، و « على الرغم من كثرة غضبى من الآخرين فان ضغطى على نفسى يجعلهم لا يشعرون به » و « كثيرا ما انسحب من الموقف غاضبة

(*) وينطبق هذا الأمر على ماسيلى من بنود مماثلة ستناقش فى مواضع تالية .

اذا ما ضايقنى أحد » . وهى بذلك تشير بحكم ما تمثله مضامينها الى صورة تقترب فى اجمالها من العدوان السلبى الداخلى ذى الصبغة الضمنية ، ومن ثم فانه يمكن تفسير العامل الثانى على انه **عامل العدوان النشط الخارجى الصريح فى مقابل العدوان السلبى الداخلى الضمنى .**

وبخصوص العامل الثالث فقد تشبع به أحد عشر بندا ستة منهم ذوات تشبعات ايجابية والخمسة الأخرى ذوات تشبعات سلبية . وتتدرج البنود ذوات التشبعات الايجابية بحسب درجة تشبعها بالعامل على النحو التالى : « كثيرا ما مرضت بسبب كتمانى لغضبى من الآخرين » و « أؤيد الأخذ بالثأر من القتل نفسه وليس من أقربائه » و « لا أتحرج من عمل مقالب فى الآخرين عند غضبى منهم » . و « اكتم غضبى أمام الآخرين وأنفس عنه فى أحلامى » و « على الرغم من كثرة غضبى من الآخرين فان ضغطى على نفسى يجعلهم لا يشعرون به » و « شعورى باستفزاز الآخرين يجعلنى التمس العذر لمن يقتل فى لحظة غضبه » . ويكشف النظر الى هذه البنود عن أن هناك مقاما مشتركا يجمع بينها جميعا ألا وهو صفة العدوان غير المباشر بالمعنى الذى حدده باس .

وتقابل هذه التشبعات الايجابية للبنود المشار اليها تشبعات سلبية تتحدد تدريجيا بحسب درجة تشبعها على النحو التالى : « لا اعبر عن غضبى بسرعة » و « لا اعير الآخرين بعيوبهم عند غضبى منهم » و « لا أؤيد استخدام العقاب البدنى فى تربية الأبناء » و « كثيرا ما اعتدى على الآخرين بالضرب فى مواقف الغضب » و « كثيرا ما اتعمد افساد بعض ما يعتز به الآخرون من اشياء لمجرد غضبى منهم » . وتكشف طبيعة هذه البنود اذا وضعت موضع التقابل مع البنود ذوات التشبعات الايجابية السابق الاشارة اليها توا عن ان الخصيصة التى تجمع بينها هى خصيصة « المباشرة » . ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل **بالعدوان غير المباشر فى مقابل العدوان المباشر .**

أما العامل الرابع فقد تشبعت به سبعة بنود تنتظم بحسب درجة تشبعها

على النحو التالى : « استريح كثيرا عندما اشاهد افلام العنف » و « كثيرة الشجار مع زميلاتى » و « كثيرا ما اتعمد افساد بعض ما يعتز به الآخرون من اشياء لمجرد غضبى منهم » و « تتسم تصرفاتى بالعدوانية فى معظم المواقف » و « كثيرا ما اشى بالآخرين فى لحظات غضبى منهم » و « استفزازية فى تصرفاتى » . وتوحى مضامين هذه التشبعات بانها تشير الى ما يمكن تسميته **بالتوتر العدوانى** . ولذا فقد حددنا هوية العامل الحالى على هذا النحو .

وفيما يختص بالعامل الخامس فقد تشبعت به ثمانية بنود ، خمسة منها ذوات تشبعات ايجابية والثلاثة الأخرى ذوات تشبعات سلبية . وتتدرج البنود ذوات التشبعات الايجابية بحسب درجة تشبعها بالعامل على النحو التالى : « يعلو صوتى غضبا عندما يهيننى أحد » و « كثيرا ما اسخر من الآخرين فى غيبتهم و « كثيرا ما انسحب من الموقف غاضبة اذا ماضايقنى احد » ، و « لا أعبر عن غضبى بسرعة » و « انفس عن غضبى بالتهديدات اللفظية » . ويغلب على هذه البنود طبيعة **العدوان اللفظى** .

اما التشبعات السلبية الثلاثة بالعامل فهى : « عند غضبى من الآخرين احطم ما يقع فى متناولى من ممتلكاتهم » و « لاأؤيد استخدام العقاب البدنى فى تربية الأبناء » و على الرغم من كثرة غضبى من الآخرين فان ضغطى على نفسى يجعلهم لا يشعرون به » . ويشير التشبعات الأولان الى العدوان المادى والبدنى . ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بالعدوان اللفظى فى مقابل العدوان المادى والبدنى . وجدير بالذكر ان تشبع البند الثالث السلبى بالعامل الحالى وذلك فى اتجاه البندين المشيرين الى العدوان المادى والبدنى له ما يبرره — فمن المتصور فى حالة العدوان المادى البدنى الممثل لأقصى درجات العدوان حدة ان ينطوى هذا العدوان على درجة شديدة من انفعال الغضب الذى يمثله البند المذكور

جدول (٢ ـ ٣)

مصفوفة معاملات الارتباط * الخاصة ببنود مقياس العدوانية

١	١																											
٢	٢٠	١																										
٣	٣٥	٤٢	١																									
٤	١٥	٣٩	٣٦	١																								
٥	٠١	١٦	٠٤	٠٤	١																							
٦	١٠	٣٠	١٩	٢٣	٠٧	١																						
٧	-١٤	٠٧	-٠٢	٠٩	١٦	٤٩	١																					
٨	٠٦	١١	١٩	٠٢	٠٢	١٨	١٦	١																				
٩	٢٣	١٠	١٣	١٣	٠١	٢٠	٢٢	-٠٧	١																			
١٠	-٠٦	٠٧	٠٧	٠٦	٤٥	٠٢	-٠٣	-٠٨	-١٢	١																		
١١	١٩	٢٥	٢٢	٢٠	-١٣	٠٦	-٠١	١٦	١٥	-١٨	١																	
١٢	٠٢	-٠٥	٠٣	-٠٠	-٠٨	١٠	٠٦	١٩	١٥	-٠٥	١٢	١																
١٣	١٣	٣٤	٢٨	٢٩	٠٩	٢٤	-٠٤	-٠٨	٢٧	٠٥	٢٤	٠٩	١															
١٤	٠٨	١٤	٠٥	٣٢	١٣	٠٥	١٨	٠٤	٢٥	٠٢	٠١	-١٢	٠٧	١														
١٥	-٠٣	٢٥	١٤	٢٩	-٠٤	١٥	-٠٤	-٠٨	-٠٦	١١	٣١	٢٢	٢٣	٠٧	١													
١٦	١٨	٢٩	٣٤	٣٦	٠٢	٢٨	١٨	١٤	٣٥	-٠٢	٣٢	٠٥	٢٩	١٠	٣٧	١												
١٧	-٠٧	١٦	-١٣	٠٨	-٠٤	٣٣	٤٢	-٠٨	١٠	-٠٩	٠٣	-٠٤	٠٨	٢١	٢٣	١٢	١											
١٨	١٩	٠٦	١٣	١١	-١١	١١	-٠٨	١٠	١٩	-٠٨	٤٠	١٢	١٥	٠٤	٢٣	٣٢	١٥	١										
١٩	١١	-٠٧	٠١	٣١	-٠٧	٠٨	١٩	٢٣	١٧	-١١	١٨	٠٤	٠٤	١١	١٣	٢٣	٣٠	٣٩	١									
٢٠	١٣	١٣	١٦	١١	١٨	-٠٥	-٠٣	-١٩	٠٤	١٤	٣٢	-١١	٢٨	-١٣	٠٩	١٢	٠٢	١٢	-٠٢	١								
٢١	٢٢	١٢	٢٣	٢٠	-٢٦	٢٦	٠٢	١١	٠٩	-١٣	٣١	-٠٥	٠٩	٢٤	١٥	٢٥	٠٣	٢٤	٣٢	-١٠	١							
٢٢	١٨	٢٨	٤٠	٤٩	٠٨	٣١	٢٣	١٨	١٧	-١٠	٤٤	٠٧	١٩	١٦	٣٣	٢٣	٢٦	٢٦	٢٦	١٨	٣١	١						
٢٣	١٢	٢٣	٢١	٤٥	٠٤	-٠٤	٠٨	١٨	٠٤	-٠٥	٣٥	١٥	١٣	-٠٢	٢٧	٢٨	٠٦	٢٠	٥١	-٠٤	١٣	٤٠	١					
٢٤	١٧	٢٩	٤٢	٤٣	-٠٥	١٩	٢٢	١٧	١٠	-٠٦	١٧	-٠١	٠٣	١٢	١٦	٢٦	٢٨	٠٩	١١	-٠٤	٣٠	٣٣	٠٩	١				
٢٥	-٠٣	-٠٢	١١	٠٥	٠٥	٠٠	٠٢	١٨	٠٣	-٠٥	١٢	-٠٢	-٠٣	١٣	١٦	١٩	-٠٣	١٨	١٢	٠٠	١٠	١٢	٠٢	٠٧	١			
٢٦	-٠٧	-١٩	-٠٤	٠٨	-٠٨	-٠٩	-٠٤	١٨	-١٣	٠٨	-١٠	١٠	٠٠	٠٣	١٩	٠٨	-٠٦	٠٨	٢٧	-٢٧	٠٣	٠٠	٠٥	-٠٧	٤٠	١		
٢٧	-٢٢	-١٩	٠١	-٠٣	-٠٧	٠٠	-٠٤	٢١	-١٣	-١٠	١٨	٠٦	-١٦	-١١	٠٤	٠٤	-١٠	٢٧	٢٩	-٢٤	٠٨	٠٧	١٠	٠٧	٤٥	٤٥		
٢٨	١٧	-١٦	٠٢	-٠٣	٠١	٠٦	١٣																					

جـــدول (٣ ـ ٣)

مصفوفة عوامل الرتبة الأولى

قبل التدوير المتعامد

العوامل / المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢	قيم الشيوع
١	٠ر٣١٩	ـ٠ر٢٢٧	ـ٠ر٣١٤	ـ٠ر٢٢٣	٠ر٠٠٥	٠ر٣٨٤	ـ٠ر٠٢٥	**٠ر٢٦٩**	ـ٠ر٣٥٨	ـ٠ر٠٣٧	**٠ر١٢٧**	ـ٠ر٠٦٩	٠ر٦٧٣
٢	٠ر٥٠٨	ـ٠ر٣٧٣	ـ٠ر١٨٩	٠ر١٩١	ـ٠ر٢٧١	ـ٠ر١١٤	ـ٠ر١٣٨	٠ر٠١٦	ـ٠ر١١٥	٠ر٠٨٥	ـ٠ر٠٢٠	٠ر٠٨٧	٠ر٦٠٣
٣	٠ر٤٩٦	ـ٠ر٠٩٨	ـ٠ر٣٩٧	٠ر١١٠	ـ٠ر٢٧٣	٠ر٢٤٤	ـ٠ر٢٧٥	٠ر١٤٠	ـ٠ر٠٣٠	ـ٠ر٠٢١	٠ر١٠٩	ـ٠ر٢٠٥	٠ر٧٠٩
٤	٠ر٦٤٩	ـ٠ر٠٦٠	ـ٠ر١٣٩	٠ر١٦٢	ـ٠ر٢٦٤	ـ٠ر٠٢٠	٠ر١٦٤	ـ٠ر٠٢٦	ـ٠ر٠٥٧	٠ر٠٠٤	ـ٠ر٤١٩	ـ٠ر١٤٤	٠ر٧٦٧
٥	٠ر٠٣٩	ـ٠ر٣٧٤	٠ر١٧١	٠ر٥٨١	٠ر٠٤٨	٠ر٢٩٦	٠ر١٦٦	٠ر٢٤٦	ـ٠ر١٤٥	٠ر٠٢٣	٠ر١٠٨	٠ر١٧٢	٠ر٧٤٩
٦	٠ر٥٠٨	ـ٠ر١٧٣	٠ر٤٥٣	ـ٠ر٠٤٣	ـ٠ر٢٠٧	ـ٠ر١٠٨	ـ٠ر٣٥٢	ـ٠ر٠٥٣	٠ر٠٩٥	٠ر٠٨٣	٠ر٠٧٣	٠ر١٩٤	٠ر٧٣٥
٧	٠ر٢٩٠	ـ٠ر٠٨٤	٠ر٦٧١	ـ٠ر٠٩٣	ـ٠ر١٩٤	٠ر٠٠٠	٠ر٠٤٣	٠ر١١٤	ـ٠ر٤٣٢	٠ر١٣٧	٠ر١٣١	ـ٠ر٠٢٧	٠ر٨٢٥
٨	٠ر٢٤٢	٠ر٣٥٢	٠ر٠٨٨	٠ر٠٤٤	ـ٠ر٢٥٤	٠ر٠٦٨	ـ٠ر٢٠٨	٠ر٥٤٥	٠ر٠٠٧	٠ر٠٢٠	٠ر٢٠٥	٠ر١٦٠	٠ر٦٧٠
٩	٠ر٣٧٧	ـ٠ر١٩٥	٠ر١٦٩	ـ٠ر٣٨٥	٠ر١٩١	٠ر٤٦٢	ـ٠ر١٧٨	ـ٠ر٠٧٦	ـ٠ر٠٠٧	٠ر٠٥٦	ـ٠ر٢١٨	٠ر١٢٦	٠ر٧١٠

obeikandl.com

تابـــع جـــــدول (٣ - ٣)

العوامل / المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢	قيم الشيوع
١٠	ـ٠ر٠١٨	ـ٠ر٢٧٤	٠ر٠٦٧	٠ر٧١١	٠ر٠٥٤	٠ر١٢٨	٠ر١٤١	٠ر٠٢٨	٠ر٢١٣	٠ر١٠٦	٠ر٠٩٠	٠ر٠٢٢	٠ر٦٩١
١١	٠ر٥٢٠	٠ر١٣٢	ـ٠ر٣٩٧	ـ٠ر١٥٧	٠ر٢٤٢	ـ٠ر١٤٠	ـ٠ر٠٥٩	٠ر٠٤٨	ـ٠ر٣٥١	ـ٠ر٠٦٤	٠ر١٧٧	٠ر١٦٣	٠ر٧٣٩
١٢	٠ر١١٥	٠ر٢١٠	٠ر٠٢٧	ـ٠ر٠٣٩	٠ر١٧١	ـ٠ر١٤١	ـ٠ر٤١٥	٠ر٢٦١	٠ر٠٦٤	٠ر٦٠١	ـ٠ر٠٩٠	ـ٠ر٠٢٨	٠ر٧٢٣
١٣	٠ر٤٢٥	ـ٠ر٢٧٣	ـ٠ر١٨٢	٠ر١١٥	٠ر٢١٤	٠ر٠٥٦	ـ٠ر٢٧٢	ـ٠ر٢٣٢	٠ر٠٢٥	٠ر٠٩٥	ـ٠ر٣٣٣	٠ر١٢٥	٠ر٦١٤
١٤	٠ر٢٢٥	ـ٠ر٠٨٠	٠ر٠٩٢	ـ٠ر١٠٠	ـ٠ر٣٧٤	٠ر٤٠٦	٠ر٣٩٧	ـ٠ر٢٣١	ـ٠ر١١٧	٠ر١٨٨	ـ٠ر٢١٩	٠ر٢٨٣	٠ر٧٦٩
١٥	٠ر٤٧٣	٠ر٠٩٢	ـ٠ر١٧١	٠ر٢٢٣	٠ر٢٢٥	ـ٠ر٢٨٢	٠ر٠٩١	ـ٠ر٣٠٤	٠ر٠١٤	٠ر٤٦٢	٠ر٠٣١	ـ٠ر٠٥٩	٠ر٧٦٠
١٦	٠ر٦١٢	٠ر٠٢٤	ـ٠ر٠٨٦	ـ٠ر٠٣١	٠ر١١٤	٠ر٢٦٧	ـ٠ر٠٦٢	ـ٠ر٠٨٤	ـ٠ر١٧٤	٠ر٢٦٢	٠ر٠٦٣	ـ٠ر٠٩٤	٠ر٥٩١
١٧	٠ر٣٦٦	ـ٠ر١٤٩	٠ر٤٧٢	ـ٠ر٢١٣	٠ر٠٣٢	ـ٠ر٢٧٦	٠ر٣٥٠	ـ٠ر٢٦٦	٠ر٠٣٩	٠ر١٥٢	٠ر١٩٢	ـ٠ر١٣٤	٠ر٧٧٣
١٨	٠ر٤٦١	٠ر٢٣٥	ـ٠ر١٢٩	ـ٠ر١٥٠	٠ر٤٢٩	٠ر٠٢٨	٠ر١٠٨	ـ٠ر٠٢٤	٠ر١٧١	٠ر٠٩٥	٠ر٢٨٠	٠ر٢٨٩	٠ر٧٠٧
١٩	٠ر٤٥٧	٠ر٣٥٤	٠ر١١٦	ـ٠ر١٨٦	٠ر١٨٨	٠ر٠٢٥	٠ر٥١٠	٠ر٢٩٦	٠ر٠٨٤	٠ر٠٠٣	ـ٠ر١٢١	٠ر١٠١	٠ر٧٩٨
٢٠	٠ر١٦٣	ـ٠ر٤١٢	ـ٠ر٢٦٧	٠ر١٤٨	٠ر٤١٥	٠ر٠١٦	٠ر٠١٠	ـ٠ر٠٧٨	ـ٠ر٢٨٦	ـ٠ر٢٢٩	٠ر٢١١	ـ٠ر٠٣٣	٠ر٦٤٨
٢١	٠ر٤٥٤	٠ر٢٠٦	ـ٠ر١٧٠	ـ٠ر٣٠٤	ـ٠ر٢٨٣	٠ر٠٠٥	٠ر٠٦٢	ـ٠ر١٢٢	٠ر٢٢٦	ـ٠ر١٤٧	٠ر٠١٦	٠ر٢٤٦	٠ر٦٤٦
٢٢	٠ر٧٣٣	٠ر٠١٢	٠ر٠٠١	٠ر٠٢٩	ـ٠ر٠٤٢	ـ٠ر١٧٦	٠ر٠١١	٠ر٠٧٥	ـ٠ر١٢٠	ـ٠ر٢٣١	ـ٠ر٠٣٧	ـ٠ر٠١٢	٠ر٦٠١

obeikandl.com

تابع جدول (٣ - ٣)

العوامل / المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢	قيم الشيوع
٢٣	٠ر٤٩٢	٠ر١٧٨	-٠ر١٢٧	٠ر٠٥٠	٠ر١٧٢	-٠ر١٥١	٠ر٢٣٨	-٠ر٤٧٥	-٠ر١٣٢	-٠ر٠٠٧	-٠ر٣٨٥	-٠ر٢٢٧	٠ر٨٤٣
٢٤	٠ر٥١١	-٠ر٠١١	-٠ر٠٨٥	-٠ر٠٧١	-٠ر٤٩٩	-٠ر٠٧٥	٠ر٠٧٩	-٠ر٠٥٠	٠ر٠٥٦	٠ر٠١٩	٠ر٣٢١	-٠ر٣٠٥	٠ر٧٣٥
٢٥	٠ر٢٠٣	٠ر٥٥١	٠ر٠٣٤	٠ر٢٧١	٠ر٠٠٦	٠ر٣٧٦	-٠ر٠٧٦	-٠ر٣٠٠	-٠ر١٥٥	-٠ر١٢٧	٠ر١٥٧	-٠ر٠٤٤	٠ر٧٢٣
٢٦	٠ر٠٥٤	٠ر٦٤٣	٠ر٠٩٩	٠ر٣٦٢	٠ر٠٥١	٠ر١١٩	٠ر٠٧٠	-٠ر٠٨١	٠ر٢٣١	٠ر١١٤	-٠ر١٥٤	٠ر٠٠٥	٠ر٦٧٥
٢٧	٠ر٠٩١	٠ر٧٥٦	٠ر٠٤٠	٠ر١٦٦	٠ر٠٣٥	٠ر٠١٨	٠ر٠٠٤	-٠ر٠١٩	-٠ر٠٦٢	-٠ر١١٥	٠ر١٩٣	٠ر١١٧	٠ر٦٧٨
٢٨	٠ر١٧٧	٠ر٠٢٣	٠ر٣٢٨	-٠ر١٢٤	٠ر٣٢٢	٠ر٣٥٦	٠ر٠٢٣	-٠ر٠٤٢	٠ر١٨٥	-٠ر٠٤٠	٠ر١١٦	-٠ر٥٧٨	٠ر٧٧١
٢٩	٠ر٤١٧	-٠ر١١٧	٠ر٥٩٨	٠ر٠٤٤	٠ر٠٧٥	٠ر٠٩٣	-٠ر١٤٨	٠ر٠١٠	-٠ر٠٢٨	-٠ر٠٨٠	-٠ر٠١٣	-٠ر٠٣٩	٠ر٥٩٣
٣٠	٠ر٤٣٢	٠ر٢٠٥	-٠ر٣٧٦	٠ر١٧٦	-٠ر٢٥٨	-٠ر٠٥٦	٠ر٠٩٠	-٠ر٢٢٠	٠ر٢٣٩	-٠ر٠٠٦	٠ر٠٧٢	-٠ر١٣٤	٠ر٦٠٧
٣١	٠ر٥٥٩	-٠ر١٢٦	٠ر٢٥٩	٠ر٠٢٦	٠ر١٧٦	-٠ر١٤٤	-٠ر٢٢٧	-٠ر٠٧٨	٠ر٤٨٣	-٠ر٣٢٠	-٠ر١١٠	٠ر٠٧٦	٠ر٨٥٩
٣٢	٠ر٤٩٠	٠ر١٨٦	-٠ر٠٥٢	-٠ر٠٤١	٠ر١٨٢	-٠ر٠١٥	-٠ر٠٧٥	-٠ر٠٩٩	-٠ر٣٣٦	-٠ر٢٠٣	-٠ر٠٢٩	-٠ر٠٨٩	٠ر٤٩٠
٣٣	٠ر٥١٤	-٠ر٠٩٠	٠ر٣٦١	٠ر٣٢١	٠ر٠٦٠	-٠ر٢٤١	٠ر٠١٥	٠ر٠٧٢	٠ر١٥٠	-٠ر٢٦٠	٠ر٠١٧	٠ر٠٨٦	٠ر٦٧٠
٣٤	٠ر٢٠٢	-٠ر٦١٥	-٠ر١٩٧	-٠ر١١٠	٠ر١٣٤	-٠ر٠٥٣	٠ر٣٣٧	٠ر١٢٦	٠ر١٥١	٠ر٠٨٠	٠ر٢١٧	٠ر١٤٥	٠ر٧١٦
الجذر الكامن	٥ر٨١	٣ر٠٠	٢ر٥١	١ر٨٥	١ر٧٦	١ر٤٣	١ر٤٦	١ر٣٥	١ر٣٥	١ر١٧	١ر١٣	١ر٠٥	

جـــدول (٣ ـ ٤)

مصفوفة عوامل الرتبة الأولى

بعد التدوير المتعـــامد

بطريقة الفاريمكس لكـايزر

العوامل / المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢	قيم الشيوع
١	٠ر٣٦٣	ـ٠ر٢٩٠	٠ر٠٤٦	٠ر٠٤١	٠ر٠٢٢	٠ر٢٧٨	٠ر٠٤٦	٠ر٣٣٨	٠ر٢٩٠	٠ر٠١١	٠ر٢٩٦	ـ٠ر٢٩٧	٠ر٦٧٣
٢	٠ر٥٠٤	ـ٠ر٢٤٨	٠ر٢١٩	٠ر٢٠٦	٠ر٢٢٩	٠ر١٥٧	٠ر٠٥٣	ـ٠ر٠٢٧	ـ٠ر١١٠	٠ر١١٢	ـ٠ر٠٨٤	٠ر٢٩٣	٠ر٦٠٣
٣	٠ر٦٩٢	ـ٠ر٠٢٠	٠ر٠٢٩	٠ر٠٩٤	٠ر٢٧٤	٠ر١٧١	٠ر٠٤٠	٠ر٢٦٣	٠ر١١٩	٠ر١٣١	ـ٠ر٠٩٤	ـ٠ر٠٧٢	٠ر٧٠٩
٤	٠ر٥٣٠	٠ر٠٠٨	٠ر٢٠٥	٠ر٠٦٣	٠ر٠٦٢	٠ر٢٧٤	٠ر٥٣٣	ـ٠ر١٩٨	ـ٠ر٠٥١	ـ٠ر٠٣٦	ـ٠ر١٤١	٠ر١٢١	٠ر٧٦٧
٥	ـ٠ر٠٦٠	ـ٠ر٠٦٨	٠ر٠٠٥	٠ر٨١٩	٠ر٠٦٦	٠ر٠٨٧	٠ر٠٣٤	٠ر١٤٦	ـ٠ر١٥٩	ـ٠ر٠٩١	ـ٠ر٠٣٩	٠ر٠٣٦	٠ر٧٤٩
٦	٠ر٢٠٥	ـ٠ر٠٥١	٠ر٥٩٣	ـ٠ر٠٢٥	ـ٠ر٠٣٠	٠ر٢١٧	ـ٠ر١٦١	٠ر٠٨٦	ـ٠ر٤٤٩	٠ر٢١٢	٠ر٠٢٦	٠ر٠٩٨	٠ر٧٣٥
٧	ـ٠ر٠١٧	ـ٠ر٠١٢	٠ر٠٩٥	٠ر٠٤٠	٠ر٠٢٩	٠ر١٠٢	٠ر٠٨٢	٠ر١٠٩	ـ٠ر٨٨٠	٠ر٠٢٣	ـ٠ر٠٨٣	ـ٠ر٠٥٠	٠ر٨٢٥
٨	٠ر١٩١	ـ٠ر٢٤٢	٠ر٠٨٣	٠ر٠١٤	ـ٠ر٠٥٢	ـ٠ر٠٩٥	٠ر١٤٨	ـ٠ر٦٣٥	ـ٠ر١٨١	٠ر٢٥٥	٠ر١٣٩	٠ر١١٨	٠ر٦٧٠
٩	ـ٠ر٠٥٨	ـ٠ر١٠٧	٠ر١٨٩	ـ٠ر١٢٩	٠ر١٤١	٠ر٧٣٣	٠ر٠١٠	٠ر٠٨٥	ـ٠ر١٠٤	٠ر٠٦٠	٠ر٠٩٩	ـ٠ر٢٣٣	٠ر٧١٠
١٠	٠ر٠٦٥	٠ر٠١٩	٠ر١١٧	٠ر٧٨٤	ـ٠ر١٤١	ـ٠ر٠٩٠	ـ٠ر٠٥٦	ـ٠ر١٢٩	٠ر٠٩٥	٠ر٠١٣	ـ٠ر٠١٨	ـ٠ر٠٣٠	٠ر٦٩١

obeikandl.com

تابـــع جـــــدول (٣ ـ ٤)

العوامل المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢	الشيوع
١١	٠ر٢٠٤	٠ر٠٣٨	ـ٠ر٠٠٠	ـ٠ر١٨٥	٠ر٦٨٩	٠ر٠٣٤	٠ر١٨٢	٠ر٠٤٥	ـ٠ر٠٠٨	٠ر١٠٥	٠ر٣٢٧	٠ر١٨٠	٠ر٧٣٩
١٢	ـ٠ر٠٤٣	٠ر٠٤١	٠ر٠١١	ـ٠ر٠٩٥	ـ٠ر٠٤٠	٠ر٠٣٠	٠ر٠٧٤	٠ر٠٤٩	ـ٠ر٠٣٨	٠ر٨٣٥	٠ر٠٤٠	ـ٠ر٠٠٦	٠ر٧٢٣
١٣	٠ر١٣٠	ـ٠ر٠٩٥	٠ر٣٢٥	٠ر١٠٨	٠ر٣٠٠	٠ر٤٥٣	٠ر٠٣٩	ـ٠ر٢٦٥	٠ر٢٠٥	٠ر٢٢١	ـ٠ر٠٧٣	٠ر٠٩٥	٠ر٦١٤
١٤	٠ر١٩٨	٠ر٠٥٦	ـ٠ر١٨٥	٠ر٠٩٢	ـ٠ر٢٥٠	٠ر٦١١	٠ر١١١	ـ٠ر١٢٥	ـ٠ر٢٧٤	ـ٠ر٢٨٨	٠ر١٢٤	٠ر٢١٥	٠ر٧٦٩
١٥	٠ر٢٨٨	٠ر١١٦	٠ر٠٨١	٠ر١٠٤	٠ر٢٠٢	ـ٠ر٠٢٤	٠ر١٣٤	ـ٠ر٥٨٧	ـ٠ر٠٥١	٠ر٣٩٦	٠ر٢٨٢	٠ر٠٦٦	٠ر٧٦٠
١٦	٠ر٣٦٠	٠ر١١١	٠ر٠٠٢	٠ر٠٥٥	٠ر٣٤١	٠ر٣٨١	٠ر١٢٦	ـ٠ر٠٨٧	ـ٠ر١٨٧	٠ر٢٤١	٠ر١٨٩	ـ٠ر١٨١	٠ر٥٩٢
١٧	٠ر٠٨٣	ـ٠ر١٧٢	٠ر٢٥٠	ـ٠ر١٠٦	ـ٠ر٠٨٥	ـ٠ر٠٥٦	٠ر٠٥٢	ـ٠ر٤١٩	ـ٠ر٥٨٣	ـ٠ر٠٩٦	٠ر٢٩٩	ـ٠ر١٩١	٠ر٧٧٣
١٨	٠ر٠٢٧	٠ر١٥٣	٠ر١٥٨	ـ٠ر٠٥٣	٠ر٢٨٠	٠ر١٠٥	٠ر٠٦٩	ـ٠ر٠٣٤	٠ر٠٦٢	٠ر١٤٧	٠ر٧٢٩	ـ٠ر٠٥٢	٠ر٧٠٧
١٩	ـ٠ر٠٣٠	٠ر١٥١	٠ر٠٧٨	ـ٠ر٠٨٨	ـ٠ر٠٥٠	٠ر٠٩٤	٠ر٦٦٢	٠ر٠٥٩	ـ٠ر١٥٠	ـ٠ر٠٦٥	٠ر٥٢٣	ـ٠ر٠٨١	٠ر٧٩٨
٢٠	ـ٠ر٠٠٩	ـ٠ر٢٥٢	٠ر٠١٨	٠ر٢٨٠	٠ر٦٦٢	ـ٠ر٠٢١	ـ٠ر٠٧١	ـ٠ر١١٨	٠ر١٠٤	ـ٠ر١٦١	٠ر٠٤٧	ـ٠ر٠٩٨	٠ر٦٤٨
٢١	٠ر٣٩٨	٠ر١١٢	٠ر٢٢١	ـ٠ر٣٥٥	ـ٠ر٠٥٢	٠ر٢١٣	٠ر٠٧٣	٠ر٠٩٠	٠ر٠٤٨	ـ٠ر١٦٧	٠ر٣٥٢	٠ر١٩٩	٠ر٦٠١
٢٢	٠ر٣٧٤	٠ر٠٣٢	٠ر٤١٩	ـ٠ر٠٥٥	٠ر٣٥٨	٠ر٠٤٥	٠ر٣٧٣	٠ر٠٢٦	ـ٠ر٢٠٠	ـ٠ر٠٥٦	٠ر٠٩٢	٠ر٠٧١	٠ر٦٤٦
٢٣	٠ر١٢٥	ـ٠ر٠١٤	٠ر٠٦٥	ـ٠ر٠٠٢	٠ر١٩٥	ـ٠ر٠٢٧	٠ر٨٦٥	٠ر٠٤١	٠ر٠٠٥	٠ر١٧٦	٠ر٠٢٣	ـ٠ر٠٥٨	٠ر٨٤٣

تابـــع جـــدول (٣ ـ ٤)

العوامل المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢	قيم الشيوع
٢٤	٠ر٧٧٥	ـ٠ر٠٤٤	٠ر٠٦٨	ـ٠ر١١٨	ـ٠ر٠١٩	ـ٠ر١١٢	٠ر٠٢٣	٠ر٠٢١	ـ٠ر٢٧٩	ـ٠ر٠٧٣	٠ر٠٩٧	ـ٠ر٠٨٧	٠ر٧٣٥
٢٥	٠ر١٤٣	٠ر٧٧٦	ـ٠ر٠٢٧	٠ر٠٧٣	٠ر١٩١	٠ر١٣٩	ـ٠ر١٠١	ـ٠ر٠١٨	ـ٠ر٠٤٨	ـ٠ر١٠١	٠ر٠٦٤	ـ٠ر٠٨٣	٠ر٧٢٣
٢٦	ـ٠ر٠١٢	٠ر٦٩٦	٠ر٠٥٦	٠ر١٠٧	ـ٠ر٢٦٥	ـ٠ر٠٣١	٠ر٢٠١	ـ٠ر١٠٧	٠ر١٣٥	٠ر١٥٦	٠ر٠٩٤	ـ٠ر٠٤٣	٠ر٦٧٥
٢٧	ـ٠ر٠٠٦	٠ر٧٣٥	ـ٠ر٠١٥	ـ٠ر١٠١	٠ر٠٧٢	ـ٠ر٢١١	٠ر٠٧٧	٠ر١٣٤	ـ٠ر٠٣٧	٠ر٠١٦	٠ر٠٢٢٠	٠ر٠٦٠	٠ر٦٧٨
٢٨	٠ر٠٠٧	٠ر٠٧٥	٠ر١٠٩	ـ٠ر٠٠٣	٠ر٠٠٠	٠ر٠٩٠	٠ر٠٠٨	ـ٠ر٠٤٩	ـ٠ر١١٨	ـ٠ر٠٠٢	٠ر٠٣٣	ـ٠ر٠٨٥٢	٠ر٧٧١
٢٩	ـ٠ر٠٣٧	٠ر٠٦٠	٠ر٤٩٧	٠ر١١٥	٠ر٠٥٨	٠ر٢٠٧	٠ر٠٥٢	٠ر٠٥٧	ـ٠ر٤٦١	٠ر٠٣٤	ـ٠ر٠٥٨	ـ٠ر٢٤٢	٠ر٥٩٣
٣٠	٠ر٦٥٢	٠ر٢٢٥	٠ر٠٩٧	ـ٠ر٠٢٨	ـ٠ر٠٠٢	ـ٠ر٠٥٧	٠ر٠٩٦	ـ٠ر١٩٠	٠ر٢٠٧	ـ٠ر٠٣١	٠ر١٦٠	٠ر٠٥٧	٠ر٦٠٧
٣١	٠ر٠٩٩	ـ٠ر٠٢٧	٠ر٨٨٤	ـ٠ر٠٣٣	٠ر٠٣٦	٠ر١١٦	٠ر٠٦٥	ـ٠ر٠٢٨	٠ر٠٨٠	ـ٠ر٠٠٢	٠ر١٣٨	ـ٠ر١٤٣	٠ر٨٥٩
٣٢	٠ر١٤٤	٠ر٢٣٠	٠ر١٥٠	ـ٠ر١٦١	٠ر٠٢٧	٠ر١٠٢	٠ر٢٣٣	ـ٠ر٠٥٥	ـ٠ر١٣٥	ـ٠ر٠٣٢	٠ر٠١٠	ـ٠ر٠٦٤	٠ر٤٩٠
٣٣	٠ر٠٩٦	٠ر٠٥٦	٠ر١٨٣	٠ر١٤٦	٠ر٠٨٧	ـ٠ر١١٦	٠ر٢١٠	ـ٠ر٠١٧	ـ٠ر٢٢٣	ـ٠ر٠٦٨	٠ر٠٨٢	٠ر٠٢٣	٠ر٦٧٠
٣٤	٠ر١٢٤	ـ٠ر٦٥٠	٠ر٠٢٧	٠ر١٦٤	٠ر١٠٠	٠ر٠٧٦	٠ر٠٢٠	ـ٠ر٠٧٢	٠ر٠٢٥	ـ٠ر١٢٤	٠ر٤١٦	٠ر٠١٣	٠ر٧١٦
نسبة التباين	٨ر٧٤	٧ر٦٢	٧ر٤٣	٥ر٥٤	٦ر١٠	٤ر٢٨	٥ر٧٤	٤ر١٧	٦ر٤٣	٤ر١٠	٥ر١٠	٣ر٩٣	

obeikandl.com

جـــدول (٣ - ٥)

مصفوفة العوامل من الرتبـة الأولى

بعـد التـدوير المـائل

العوامل / المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢
١	٠ر٣٨٨	-٠ر٢٧٥	٠ر٠٢٨	٠ر٠٦٧	-٠ر٠٨٥	٠ر٢٤١	٠ر٠٥٠	٠ر٣٢٠	٠ر٣١٨	٠ر٠١٤	٠ر٢٧٨	-٠ر٢٨٦
٢	٠ر٤٤٠	-٠ر٢٣٢	٠ر١٠٢	٠ر١٥٦	٠ر١٣٨	٠ر٠٣١	-٠ر٠٢٤	٠ر٠٠٩	-٠ر٠٩٢	٠ر٠٧٦	-٠ر١٣٥	٠ر٢٨٨
٣	٠ر٧٩٠	٠ر٠٢٥	-٠ر٠٨٥	٠ر٠٧٤	٠ر١٥٦	٠ر٠٣٧	-٠ر٠١٢	٠ر٢٦٦	٠ر١٢٠	٠ر٠٦٥	-٠ر١٨٠	-٠ر١٢٤
٤	٠ر٤٣٩	-٠ر٠٣٢	٠ر٠٧٧	٠ر٠١٢	-٠ر٠٥٢	٠ر١٧٩	٠ر٤٩٤	-٠ر١٥٥	٠ر٠٢٢	-٠ر٠٨٦	-٠ر٢٩٢	٠ر٠٥٣
٥	-٠ر١٤٨	٠ر٠٣٧	-٠ر٠١٤	٠ر٨٦٠	٠ر٠٧٤	٠ر٠٥٥	٠ر٠٤١	٠ر٢٠٠	-٠ر١٨٥	-٠ر١١٤	٠ر٠٢٣	٠ر٠٦٦
٦	٠ر١١١	-٠ر٠٥٠	٠ر٥٣٢	-٠ر٠٢٦	-٠ر١٤٦	٠ر١٧٠	-٠ر٢٩٤	٠ر١٢٦	-٠ر٤١٣	٠ر٢١٧	٠ر٠١٠	٠ر١٣٦
٧	-٠ر٠٣٨	-٠ر٠٢٧	-٠ر٠٦٤	٠ر٠٥٩	٠ر٠٤٨	٠ر١٠٠	-٠ر٠٣٧	٠ر١٣٢	-٠ر٠٩٣٦	٠ر٠٦٥	-٠ر١٤٣	-٠ر٠٤٥
٨	٠ر١٩٤	٠ر١٨٨	٠ر٠٥٧	٠ر١٢١	-٠ر١١٩	-٠ر١٥٦	٠ر١١٥	٠ر٧١٩	-٠ر١٨٥	٠ر٢٧٠	٠ر١٤٣	٠ر١٥٢
٩	-٠ر٢٨٢	-٠ر٠٦٦	٠ر١١٤	-٠ر١٤٦	٠ر٠٥٣	٠ر٨٣٣	-٠ر٠٣٠	٠ر٠٢٨	-٠ر٠٨٧	٠ر٠٦٧	٠ر١٤٣	-٠ر١٩١
١٠	٠ر٠٨١	٠ر١٠٥	٠ر١٤٩	٠ر٨٠٩	-٠ر١٩٠	-٠ر١٥٧	-٠ر٠٦٨	-٠ر٠٧٢	٠ر١١٤	-٠ر٠١٠	٠ر٠١٢	-٠ر٠٤٣

obeikandl.com

تابـــع جـــــدول (٣ ـ ٥)

العوامل / المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢
١١	٠ر٠٣٧	٠ر٠٢٥	ـ٠ر١٢٠	ـ٠ر١٩٢	٠ر٧٤٣	ـ٠ر٠٢٠	٠ر٠٩٨	٠ر٠٢٧	ـ٠ر٠٠٨	٠ر٠٣٤	٠ر٣٨٠	٠ر٢٢١
١٢	ـ٠ر١٠٧	ـ٠ر٠٦٦	ـ٠ر٠٩٣	ـ٠ر٠٨٧	ـ٠ر٢١٨	٠ر٠٢٦	٠ر١٠٢	٠ر٠٦٢	ـ٠ر٠٧٨	٠ر٩٣٠	٠ر١٠٨	٠ر٠١١
١٣	ـ٠ر١٠٥	ـ٠ر٠٥١	٠ر٢٧٠	٠ر٠٢٧	٠ر١٨٠	٠ر٤٤٢	ـ٠ر٠١٥	ـ٠ر٢٨٨	٠ر٢٥١	٠ر١٦٧	ـ٠ر٠٢٣	٠ر١١٠
١٤	٠ر٠٤٩	٠ر٠٨٢	ـ٠ر٢٩٦	٠ر١٢٩	ـ٠ر٢٦٦	٠ر٦٨٧	٠ر٠٠٩	ـ٠ر٠٩٨	ـ٠ر٢٢٨	ـ٠ر٢٤٩	٠ر٠٥٩	٠ر٢٠٥
١٥	٠ر٢٠٨	٠ر٠٧٦	ـ٠ر٠٨١	٠ر٠٧٦	٠ر١٢٦	ـ٠ر٠٩٦	٠ر٠٢٣	ـ٠ر٥٧٧	ـ٠ر٠١٥	٠ر٣٩٧	٠ر٢٧٥	٠ر٠٣١
١٦	٠ر٢٧٤	٠ر١٣٧	ـ٠ر٢٠٠	٠ر٠٥١	٠ر٢٥٧	٠ر٣٥٠	٠ر٠٢٨	ـ٠ر١١١	ـ٠ر١٨٧	٠ر٢٢٠	٠ر١٦٩	ـ٠ر٢٠٤
١٧	٠ر١٠٣	ـ٠ر٢٢٠	٠ر١٣٨	ـ٠ر١١٥	ـ٠ر٠٦١	ـ٠ر٠٧٦	ـ٠ر٠٣٦	ـ٠ر٤٢٣	ـ٠ر٥٥٧	ـ٠ر٠٥٠	٠ر٢٠٩	ـ٠ر٢٠٧
١٨	ـ٠ر١٧٠	٠ر١٣٩	٠ر١١٢	٠ر٠١٩	٠ر٢٨٣	٠ر١١٦	ـ٠ر٠٥٩	ـ٠ر٠٣٢	٠ر١٢٢	٠ر١٣٤	٠ر٨٣٢	٠ر٠١٧
١٩	ـ٠ر٢٢١	٠ر٠٣٧	٠ر٠٢٠	ـ٠ر٠٠٢	ـ٠ر٠٥٠	٠ر١١٩	٠ر٦٤٨	٠ر١١٠	ـ٠ر٠٧٨	ـ٠ر٠٤١	٠ر٤٩٧	ـ٠ر٠٥٥
٢٠	ـ٠ر٠٧٦	ـ٠ر١٤٥	ـ٠ر٠١٣	٠ر٢١٧	٠ر٧٦٢	ـ٠ر٠٦٩	ـ٠ر٠٧١	ـ٠ر١٧٨	٠ر٠٦٩	ـ٠ر٢٦١	٠ر١٢٠	ـ٠ر٠٧٣
٢١	٠ر٣٢١	٠ر٠٧٧	٠ر٢١٢	ـ٠ر٣١٧	ـ٠ر٠٨٥	٠ر١٩٣	ـ٠ر٠٦٩	٠ر١٢٢	٠ر١٤٩	ـ٠ر١٩١	٠ر٢٩٠	٠ر٢١٣
٢٢	٠ر٢٦٣	٠ر٠٠٧	٠ر٣٣٢	ـ٠ر٠٧٥	ـ٠ر٣٣٠	ـ٠ر٠٦٤	٠ر٢٩٠	٠ر٠٦١	ـ٠ر١٤١	ـ٠ر١٤٣	٠ر٠١٨	٠ر٠٦٨

obeikandl.com

تابع جـــدول (٣ ـ ٥)

المتغيرات / العوامل	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢
٢٣	ـ٠٠٨ر٠	ـ١٤٥ر٠	ـ٠٣٧ر٠	ـ٠١٣ر٠	١٢٦ر٠	ـ٠٩٥ر٠	٩٦٢ر٠	٠٨١ر٠	٠٢٩ر٠	١٦٠ر٠	ـ٠٤٧ر٠	ـ٠٨٣ر٠
٢٤	٩٩٩ر٠	ـ٠٦٥ر٠	ـ٠٦٩ر٠	ـ١١٦ر٠	ـ٠٧١ر٠	ـ٢٦٤ر٠	ـ٠٨٥ر٠	٠٤٥ر٠	ـ٢٥٦ر٠	ـ٠٨٨ر٠	ـ٠٩٧ر٠	ـ١٦٩ر٠
٢٥	١٣٧ر٠	٨٨٧ر٠	ـ٠٥٦ر٠	١٣٥ر٠	٢٢٩ر٠	١٥ر٠	ـ٢٥٠ر٠	٠٢٤ر٠	ـ٠١٨ر٠	ـ٢٠١ر٠	٠٧١ر٠	ـ١١٩ر٠
٢٦	ـ٠٤١ر٠	٦٧٨ر٠	٠٨٧ر٠	١٨٣ر٠	ـ٣٢٩ر٠	ـ٠١١ر٠	١٤٦ر٠	ـ٠٤٨ر٠	٢٠٣ر٠	١٣٩ر٠	٠٩١ر٠	ـ٠٨٣ر٠
٢٧	ـ٠١٣ر٠	٧٣٣ر٠	٠٠٦ر٠	ـ٠٠٤ر٠	١٣٣ر٠	ـ٢٠٩ر٠	ـ٠٢٤ر٠	١٨٠ر٠	ـ٠٠٣ر٠	ـ٠٤٠ر٠	٢٤٤ر٠	٠٥٦ر٠
٢٨	١٦٦ر٠	١١٢ر٠	٠٦٧ر٠	ـ٠٠٩ر٠	ـ٠٤٦ر٠	١٠٥ر٠	٠٨٥ر٠	ـ١٢١ر٠	ـ١٣١ر٠	ـ٠١٢ر٠	ـ٠٣٤ر٠	ـ٩١٧ر٠
٢٩	ـ١٢٤ر٠	٠٩١ر٠	٤٥١ر٠	١١٣ر٠	٠٠٣ر٠	٢٠٠ر٠	ـ٠٠٢ر٠	٠٦٨ر٠	ـ٤٤٦ر٠	٠٠٩ر٠	ـ٠٧٥ر٠	ـ٢٢٨ر٠
٣٠	٧٥٣ر٠	٢٢١ر٠	٠٤٦ر٠	ـ٠٢٥ر٠	ـ٠٧١ر٠	ـ١٧٥ر٠	ـ٠٢٤ر٠	ـ١٥٦ر٠	٢٩١ر٠	ـ٠٩١ر٠	٠٤٢ر٠	ـ٠١٨ر٠
٣١	ـ٠٤٠ر٠	ـ٠٢١ر٠	٩٧٢ر٠	ـ٠٥٦ر٠	ـ٠٧٣ر٠	٠٦٢ر٠	ـ٠١٦ر٠	ـ٠٠٥ر٠	١٩٨ر٠	ـ٠٧٧ر٠	١٣٧ر٠	ـ١٠٦ر٠
٣٢	٠٤٢ر٠	٢٤٨ر٠	٠٥٦ر٠	ـ١٩٤ر٠	٥٦١ر٠	٠٦٨ر٠	١٧٠ر٠	ـ٠٨١ر٠	ـ١٢٣ر٠	ـ١٣١ر٠	ـ٠١٠ر٠	ـ٠٧٧ر٠
٣٣	ـ٠١٥ر٠	٠٦٠ر٠	٧٠٩ر٠	٢٦٢ر٠	٠٥٤ر٠	ـ٢١٥ر٠	١٣٦ر٠	٠٥٤ر٠	ـ١٤٦ر٠	ـ١٤٢ر٠	٠٦١ر٠	٠٤٧ر٠
٣٤	٠٥٢ر٠	ـ٦٥١ر٠	ـ٠١٣ر٠	٢٥٩ر٠	١١٢ر٠	٠١٣ر٠	٠١٩ر٠	ـ٠٧٦ر٠	٠٣٥ر٠	ـ٠٨٨ر٠	٤٤٢ر٠	٠٦٧ر٠

obeikandi.com

جـــدول (٣ ـ ٦)

مصفوفة العوامل من الرتبة الثانية

قبـــل الاسقاط

العوامل / المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥
١	٠ر٧٨٧	٠ر٠٠٦	ـ٠ر٠٥٧	٠ر٢٢٠	٠ر٢٥٠
٢	٠ر١٩٥	ـ٠ر٤٣٠	٠ر٥٩١	٠ر٠٥٩	ـ٠ر٣٦١
٣	٠ر٦٤٧	٠ر١٣٢	ـ٠ر٠٣٥	ـ٠ر٤٥٢	ـ٠ر٠٧٤
٤	٠ر١٢٩	٠ر٤٧٠	ـ٠ر٥٢٤	٠ر٠٢٤	ـ٠ر٢٩٥
٥	٠ر٤٠٥	٠ر٦٢١	٠ر٢٢٩	ـ٠ر٠٤٨	٠ر٠٨٦
٦	٠ر٥٧٩	٠ر٢٨٣	ـ٠ر١٣١	٠ر١٠٨	٠ر٣٨٥
٧	٠ر٦١٤	ـ٠ر٣٣٤	٠ر١١٩	٠ر٠٩٣	ـ٠ر٠١٣
٨	ـ٠ر٣٢٢	٠ر١٩٢	٠ر٣٩٣	ـ٠ر٠٤٢	٠ر٥٧٨
٩	ـ٠ر٣٣٠	٠ر٤١٣	٠ر٢٢٢	٠ر٥٤١	٠ر٠٨٢
١٠	٠ر٣٣٠	٠ر٤٧٠	٠ر٥١٧	ـ٠ر١٢٩	ـ٠ر٣٠٤
١١	٠ر٣٠٠	ـ٠ر٥٥٤	ـ٠ر٠٢٤	ـ٠ر١٢١	٠ر٤٠٥
١٢	٠ر٣٧٩	ـ٠ر١٨١	ـ٠ر٠٨٩	٠ر٦٥٥	ـ٠ر٢٥٩
الجذر الكامن	٣ر٥٢	١ر٧٧	١ر١٩	١ر٠٤	١ر١٠

obeikandl.com

جـــــدول (٣ - ٧)

مصفوفة العوامل من الرتبة الثانية بعد اسقاط المتغيرات عليها

وقبل اجراء التدوير المتعامد

العوامل / المتغيرات	التشبعات بالعوامل ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	قيم الشيوع
١	٠ر١٨٦	٠ر٢٥٢	-٠ر٠٤٤	٠ر٠٢٩	٠ر٦٥٣	٠ر٥٢٧
٢	٠ر٥٦٨	٠ر٣١٤	-٠ر٢٢٣	٠ر١٨٠	٠ر٠١٠	٠ر٥٠٣
٣	٠ر٤٥٥	٠ر٣٨٢	٠ر١٤٤	٠ر١٩٧	٠ر٣٠٤	٠ر٥٠٥
٤	٠ر٧٢٣	-٠ر٠٢٣	-٠ر١٢٨	٠ر٢٢٨	-٠ر٠٢٣	٠ر٥٩٢
٥	٠ر٠٧٢	٠ر٣١٧	-٠ر٤٣٣	-٠ر٠٥١	-٠ر١٤٨	٠ر٣١٨
٦	٠ر٤٩٩	٠ر٠٦١	-٠ر٠٧٤	-٠ر٣٩١	٠ر٠١٣	٠ر٤١١
٧	٠ر٢٥٩	-٠ر١٦٨	-٠ر١٥٥	-٠ر٥٠٠	-٠ر٠٣٧	٠ر٣٧١
٨	٠ر١٩٣	-٠ر٠٩١	٠ر٤٠٦	-٠ر٠٥٢	٠ر٢٠٦	٠ر٢٥٦
٩	٠ر٣١٨	٠ر٢٠٩	-٠ر٠١٢	-٠ر٢٣٦	٠ر٤٠٩	٠ر٣٦٧
١٠	٠ر٠٤٥	٠ر٢٤٥	-٠ر٤٠٧	-٠ر٠٠٢	-٠ر٣٥٦	٠ر٣٥٥
١١	٠ر٤٨٣	٠ر٠٧٤	٠ر٣٠٠	٠ر١٢٠	٠ر٢٢٢	٠ر٣٩٢
١٢	٠ر١٧١	٠ر١٦٧	٠ر٤٥٩	-٠ر١٣٥	-٠ر١٩٣	٠ر٣٢٣
١٣	٠ر٥٠٥	٠ر٤٣١	-٠ر٠٤٧	٠ر٠٩١	-٠ر٠٨٤	٠ر٤٥٨
١٤	٠ر٢٩٤	-٠ر٢٨٧	-٠ر٣٩٩	٠ر٢٨١	٠ر١٧٩	٠ر٤٣٩
١٥	٠ر٥٦١	-٠ر٠٥٢	٠ر٠٠٦	٠ر٠٢٧	-٠ر٣٧٠	٠ر٤٥٥
١٦	٠ر٥٨٦	٠ر١٣٧	٠ر١٠٤	-٠ر٠٩١	٠ر١٥١	٠ر٤٠٤
١٧	٠ر٣١٠	-٠ر٤٠٠	-٠ر٣٩١	-٠ر٥٠٢	-٠ر٠٤١	٠ر٦٦٣

obeikandl.com

(تابـــع) جـــــدول (٣ ـ ٧)

المتغيرات	التشبعـــات بالعـــــوامل ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	قيم الشيوع
١٨	٠ر٣٨٤	ـ٠ر١٦٥	٠ر١٨٣	ـ٠ر١٢٦	٠ر٢٤٧	٠ر٢٨٥
١٩	٠ر٣٩٨	ـ٠ر٥٢٥	٠ر٠٨٢	ـ٠ر١١٨	٠ر٢٤٩	٠ر٥١٧
٢٠	٠ر١١٤	٠ر٤٥٨	ـ٠ر٢٠٥	ـ٠ر٠٤٩	٠ر٠٦٠	٠ر٢٧١
٢١	٠ر٤١٦	ـ٠ر٣٣١	٠ر٠٨٩	٠ر١٩٥	٠ر٤٠١	٠ر٤٨٩
٢٢	٠ر٦٩٨	ـ٠ر٠٣٨	٠ر٠٤٨	ـ٠ر١٠٨	٠ر١١٨	٠ر٥١٧
٢٣	٠ر٤٩٩	ـ٠ر٠٧٥	٠ر٢٠٩	٠ر٠٢٣	٠ر٠٢٢	٠ر٢٩٩
٢٤	٠ر٤٣٨	ـ٠ر١٧٤	ـ٠ر٠٩١	ـ٠ر٠١٤	٠ر٢٤٥	٠ر٢٩٠
٢٥	٠ر١٩٨	ـ٠ر١٧٠	٠ر٣٦٠	٠ر٠٢٢	ـ٠ر١٠٦	٠ر٢١٠
٢٦	٠ر١٢٠	ـ٠ر٣٤٦	٠ر٣٥١	٠ر٠٥٣	ـ٠ر٣٤٥	٠ر٣٨٠
٢٧	٠ر٠٧٩	ـ٠ر٤١٦	٠ر٥٢٩	٠ر٠١٠	ـ٠ر١٣٦	٠ر٤٧٨
٢٨	٠ر٠٠٩	٠ر٠٣٢	٠ر٠٤٥	ـ٠ر٦٢٧	٠ر١٨١	٠ر٤٢٩
٢٩	٠ر٣٦١	٠ر٠٤٨	ـ٠ر٠٨٥	ـ٠ر٥٨٧	ـ٠ر٠٢٤	٠ر٤٨٥
٣٠	٠ر٤٤٧	ـ٠ر١٥٤	٠ر٠٦٠	٠ر٢٩٩	٠ر٠٢٢	٠ر٣١٧
٣١	٠ر٤٩٤	٠ر٠٧٧	ـ٠ر٠٣٤	ـ٠ر٤١١	٠ر٠٨٠	٠ر٤٢٦
٣٢	٠ر٤٥٥	٠ر٠١٣	٠ر٢٦٤	ـ٠ر١٠٥	٠ر٠٤٥	٠ر٢٩٠
٣٣	٠ر٤٩٤	ـ٠ر٠٤٠	ـ٠ر١٦٠	ـ٠ر٣٦٧	ـ٠ر١٦٠	٠ر٤٣٢
٣٤	٠ر١٤٥	٠ر١٦٨	ـ٠ر٥٨٠	٠ر٠٠٧	٠ر٣٣٤	٠ر٤٩٨
الجذر الكامن	٥ر٤٣	٢ر٠٨	٢ر٣٩	٢ر٢٠	١ر٨٦	

obeikandl.com

تفسير النتائج

تحددت أهداف البحث موضوع التقرير الحالى ، كما أسلفنا الاشارة ، فى الوقوف على تحديد دقيق للسلوك العدوانى،ثم الوقوف على المظاهر المختلفة لهذا السلوك لدى فتيات الجامعة ، وأخيرا تصميم مقياس للعدوانية يتمتع بالشروط السيكومترية من ثبات وصدق مما يكفل له صلاحية الاستخدام فى البيئة المصرية ٠

وقد وفى البحث بأهدافه الثلاثة : فقد أمكننا من خلال استطلاع منظور الفتيات الجامعيات فى سلوكهن التفاعلى مع الآخرين الوقوف على المظاهر المختلفة للسلوك العدوانى لديهن مرشدين فى ذلك بالتعريف الذى ارتأيناه ـ بعد استعراض وجهات نظر الباحثين المختلفين ـ تعريفا ملائما لهذا السلوك ٠ وهذه المظاهر هى التى شكلت أساس بنود مقياس جديد للسلوك موضع الاهتمام ٠

ثم أتت التجربة الرئيسية لهذا البحث وما استتبعها من معالجات احصائية لتبين لنا امبيريقيا عن المظاهر المختلفة لهذا السلوك ، وكيف تنتظم فيما بينها مكونة لنا بذلك أبعادا أساسية له ٠ فقد أمكننا من خلال اجراء التحليل العاملى استخلاص خمسة عوامل من الرتبة الثانية تشكل قوام هذه الظاهرة السلوكية ٠ **وكان العامل الأول عاملا عاما للعدوان ، والعامل الثانى عاملا للعدوان النشط الخارجى الصريح فى مقابل العدوان السلبى الداخلى الضمنى ، وتمثل العامل الثالث فى العدوان المباشر فى مقابل العدوان غير المباشر ، والعامل الرابع هو عامل التوتر العدوانى واخيرا تمثل العامل الخامس فى العدوان اللفظى فى مقابل العدوان المادى والبدنى ٠**

وتكشف طبيعة هذه العوامل الخمسة المستخلصة عن التقاء نتائج هذه الدراسة وما انتت به من تجميعات لمظاهر السلوك العدوانى فى شكل ابعاد عاملية اساسية مع التصور النظرى الذى قدمه لنا باس (٩) والذى حدد فيه ابعاد هذا السلوك فى ثلاثة ابعاد هى : بدنى او مادى فى مقابل لفظى ، ونشط فى مقابل سلبى ، ومباشر فى مقابل غير مباشر • فقد نطق العامل الأول والثانى والثالث والخامس فى دراستنا هذه بتصور باس ، وكشفت العوامل عن ملاءمة هذا التصور فى رصد ابعاد اساسية لهذا السلوك • هذا وان اوحت بعض تشبعات العامل الثانى بضرورة اخذ بعد آخر فى الاعتبار عند تحديد معالم ظاهرة العدوان الا وهو العدوان على الذات (مثال ذلك « اعتدى على نفسى فى مواقف الغضب » ، « وكثيرا ما مرضت بسبب كتمانى لغضبى من الآخرين) فى مقابل العدوان على الآخرين (ينعكس غضبى من بعض الأفراد على الآخرين » ، « واتسم بالشراسة فى مواقف اللعب ••) ـ وهو بعد اشار روزينزفايج الى اهميته (٧) •

كما تضمن العامل الرابع الذى انتت به دراستنا والذى اسميناه « بالتوتر العدوانى » بعدا آخر من ابعاد السلوك العدوانى اغفله تصنيف باس ، وهو بعد اشار اليه باندروا (٤ ، ص٨) ابان معالجته لطبيعة السلوك العدوانى من منظور خصائص الشخص القائم بهذا السلوك ، كما أشار اليه بيركوفيتش (٥) ايضا عندما اوضح مصاحبة السلوك العدوانى لما اسماه بقلق العدوان الذى يتشكل بتأثير خبرات التعلم من خلال مصدرين اساسيين هما : التعرض لصور مختلفة من العدوان ، والاحباطات التى يعايشها الفرد واللذان يتخلق عنهما ما اسماه ايضا بالتهيؤ العدائى • وربما يقطع بضرورة تضمين هذا البعد كملمح اساسى من ملامح ظاهرة العدوان ما اوضحته دراستنا من وجود تشبعات جوهرية للبنود المشبعة بالعامل الرابع المسمى بالتوتر العدوانى » بالعامل الأول ايضا وهو العامل العام ، فهناك خمسة من البنود المشبعة بالعامل الرابع لها تشبعاتها الجوهرية بالعامل الأول •

وازاء هذا الذى تكشف عنه نتائج دراستنا من حيث التقاؤها مع ماكشفت عنه نتائج الباحثين المختلفين من أبعاد اساسية للسلوك العدوانى ، فضلا عن تشبع جميع بنود مقياسنا الأربعة والثلاثين بعامل أو آخر من العوامل الخمسة المستخلصة عامليا ، فانه يتبين لنا توفر شرط سيكومترى هام لمقياسنا الا وهو الصدق • ومن ثم فان بنود مقياسنا تكشف عن صدقها كما سبق ان كشفت عن ثباتها • وبذلك يتوفر للمقياس الشرطان السيكومتريان الأساسيان اللذان يكفلان له صلاحية الاستخدام ويتمثلان فى الثبات والصدق معا • وبذلك أيضا تكون نتائج دراستنا قد وفت بما تحدد لها من أهداف •

ومع ذلك ، فانه يبدو من الضرورى التوقف أمام تساؤل من الواجب طرحه وتقديم اجابات عنه حتى تصبح نتائجنا أكثر رسوخا • ويختص هذا التساؤل بما أبانت عنه تحليلاتنا العاملية من وجود عوامل «ثنائية القطب» مفروض ان تنتظم تشبعاتها ظاهرة واحدة لها وحدتها وعلاقاتها القائمة بين عناصرها • فقد تبين لنا ان هناك ثلاثة عوامل هى : الثانى والثالث والخامس ثنائية القطب وهو أمر يحتاج الى تعليق • وتبرز حاجتنا الى هذا التعليق استنادا الى انه اذا ما كان لنا ان نتوقع ثنائية القطب فى مجال سمات الشخصية كأن يكون لكل سمة تقريبا (فيما عد القدرات) ضدها أو مقلوبها فكيف يمكن لنا ان نجد هذه الثنائية فى نطاق مظاهر تعكس سمة واحدة ؟ •

واجابتنا عن هذا التساؤل هى انه من المتوقع فى نطاق كل سمة من السمات المزاجية أن نجد تباين واضح بين الأفراد يعكس درجة كبيرة من النوعية فى استجاباتهم التى تعبر عن السمة • وفيما يتعلق بالعدوان قد يستجيب بعض الأفراد للضغوط الخارجية والاستفزازات من قبل الآخرين بصورة سلبية أو غير مباشرة من العدوان ، فى حين يستجيب الآخرون لهذا بصورة ايجابية أو مباشرة ، كما قد يستجيب بعض الأفراد لهذه المنبهات المنفرة باستجابات لفظية فى حين يستجيب الآخرون باستجابات بدنية •• وهكذا • وتزداد حدة النوعية والتباين فى التعبير عن السمة بازدياد تاثير خبرة التعلم الاجتماعى فى التعبير عنها كما هو الحال بالنسبة للسلوك العدوانى الذى

تختلف اشكال التعبير عنه بتأثير متغيرات مختلفة كالجنس والعمر والمستوى الاجتماعى والاقتصادى وما الى ذلك من متغيرات أخرى ، بل وقد يختلف معناه وتختلف هويته من بيئة الى أخرى (٤ ، ص٨) . فالحديث بصوت مرتفع على سبيل المثال يعد فى بعض المجتمعات سلوكا عدوانيا فى حين انه يعد من قبيل المودة فى مجتمعات أخرى . ومن ثم فانه ادخل فى باب التوقع ان نجد فى العوامل المتقدمة من التحليل العاملى بعض العوامل ثنائية القطب خاصة ونحن نتولى بالدراسة السلوك العدوانى لدى فئة تمارس القوالب الاجتماعية تأثيرها البالغ عليها الا وهى فئة الاناث .

ملخص

تحدد الهدف الأساسى لهذه الدراسة فى الوقوف على الظاهرة المختلفة التى يكشف عنها السلوك العدوانى لدى عينة من الفتيات الجامعيات ، وتحديد الكيفية التى تنتظم بها هذه الظاهر فى شكل ابعاد اساسية ، وكذا تصميم مقياس للعدوانية يتمتع بصلاحية استخدامه فى مجتمعنا المحلى . وانتظمت هذه المحاولة فى اطار محاولة اكثر شمولا كان من بين اهدافها تمكين خمسمائة انثى من الطالبات الجامعيات والعاملات فى بعض المصالح الحكومية والشركات من طرح تصوراتهن عن انفسهن وهن يتعاملن مع مختلف مواقف الحياة وذلك كسبيل الى تبين صورة الذات لديهن .

وقد اسفر الاستقراء الكيفى لهذه التصورات عن طرح الكثير من الصفات السلبية والايجابية التى استخلصت منها بنود مقياس جديد للعدوانية بعد صياغتها صياغة سيكومترية . ثم طبق هذا المقياس بعد ذلك على ٢١٥ طالبة من طالبات كلية الآداب (متوسط اعمارهن ٨ر٢١ عاما ± ٦ر٢) . واجرى عليه بعد حساب ثبات بنوده التحليل العاملى بطريقة المكونات الرئيسية . وامكن من هذا الاجراء العاملى استخلاص خمسة عوامل من الرتبة الثانية حددت لنا قوام الظاهرة السلوكية التى اتجهت اليها الدراسة الحالية بالبحث ، كما اتضحت لنا صلاحية المقياس الجديد فى التعامل قياسيا مع الظاهرة التى حددناها كموضوع لقياسه .

المراجـــع

١ ــ رمزية الغريب (١٩٧٧) ، **التقويم والقياس النفسى والتربوى** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ٠

٢ ــ محيى الدين أ ٠ حسين ، عائشة السيد شرف الدين ، ميرفت أحمد شوقى (١٩٨٢) ، المحاور الأساسية لتنشئة الفتيات الجامعيات فى الأسرة المصرية ، **بحوث فى السلوك والشخصية** ، المجلد الثانى ص ص ١٣ ــ ٤٣ ، والتقرير الأول من المجلد الحالى ٠

3 _ Allport G.W. ; Bauner, J.S. & Jandorf, E.M. (1933), «Personality Under Social Catastrophe» in clyde Kluckhohn And Henry A. Murray (Eds.), **Personality In Nature, Society And Culture**, N.Y. : Alfred A. Knope, 436-455.

4 — Bandura, Albert (1973), **Aggression : A Social Learning** [illegible] N.Y. : Prentice-Hall, Inc.

5 _ Berkowitz, Leonard (1955), «Some Aspects of Observed Aggression», **Journal of Personality & Social Psychology**, Vol. 2, No. 3, 359-369.

6 _ ——————— (1978), Whatever happened to the frustration — aggression hypothesis ? **Amer. Behav. Scientist**, 21, 691-707.

7 _ Blackburn, Ivy M., Lyketsos, G. & Tsiantis, John, (1979) «The temporal relationship between hostility and depressed mood», **British Journal of Social and Clinical Psychology**, 18, 227-235.

8 _ Buss, Arnold H. (1961), **The Psychology of Aggression**, N.Y. : Wiley.

9 – ———— (1978), **Psychology Behavior In Perspective**, N.Y. : John Wiley & Sons, 2 nd ed.

10 _ Child, D. (1970), **The Essentials of Factor Analysis**, N. Y. : Holt, Rinehart & Winston,

11 _ David Shaffer, Heino F.L., Meyer _ Bahlburg, Cornelisi. J. Stokman (1980) «The Development of Aggression», in Michael Rutter (Ed.), **Developmental Psychiatry** ; London : William Heinemann Medical Books Limited, 353-368.

12 Edmunds, George (1978) «Judgements of different types of aggressive behavior», **Br. J. Soc. Clin. Psychol.**, 17, 121-125.

13 _ Feshbach, Seymour (1964), «The function of aggression and the regulation of aggressive drive, **Psychol. Rev.**, 71, 257-272.

14 _ ———— (1970), «Aggression», in Paul H. Mussen (Ed.) **Carmichael's Mannual of Child Psychology**, 3rd ed., Vol. II, 159-259.

15 _ Fruchter, B. (1954), **Introduction to Factor Analysis**, N.Y. : D. Van Nostrand Company, Inc.

16 _ Gallagher, Bernard J. (1982), **The Sociology of Mental Illness**, New Jersey : Englewood Cliffs.

17 _ Hendrickson, A.T. & White, P.O. (1966), «Method for the rotation of higher order factors», **British Journal of Statistical Psychology**, 19, 97-103.

18 _ Kaiser, H.F. (1959), «Computer Program for Varimax Rotation in Factor Analysis», **Educational & Psychological Measurement**, Vol. 19, No. 3, 413--419.

19 _ Lindgren, Henry Clay (1974), **An Introduction to Social Psychology**, New Delhi : Wiley Eastern Private Limited.

20 _ Maccoby, Elcanor Emmons & Jacklin, Carol Nagy (1974), **The Psychology of Sex Differences**, Calif : Stanford University Press.

21 _ Miller, Neal, N.E. (1941), «The Frustrtion _ Aggression Hypothesis», **Psychological Review**, 48, 337-342.

22 _ Mussen, Paul Henry ; Conger, John Janeway & Kagan, Jerome (1969), **Child Development and Personality**, N.Y. : Harper & Row, Publishers, 3 rd ed.

23 _ Rotenberg, Mordechai & Nachshon, Israel (1979), «Impulsiveness and Aggression among Isreali Delinquents», **British Journal of Social & Clinical Psychology**, 18, 59-63.

24 _ Sapuenfield, Bert R. (1956), **Personality Dynamics**, N. Y. : Alfred A. Knopf.

25 _ Schwartz, Gary S. ; Kane, Thomas R. ; Joseph, Joanne M. & Tedeschi, James T. (1978), «The effects of post-transgression remorse on Perceived aggression, attributions of intent, and level of punishment», **The British Journal of Social & Clinical Psychology**, 17, 4, 293-297.

26 _ Sears, Robert R. (1961), «Relations of early Socialization experiences to aggression in middle Childhood», **Journal of Abnormal and Social Psychology**, 63, 466-493.

27 _ Shaw, Marvin E. (1976), **Group Dynamics : The Psychology of Small Group Behavior**, New Delhi : TATA McGraw-Hill publishing Company LTD.